وزارة التربية الوطنية

حوليات مصححة في اللغة والآداب العربية

1993

ONEC

وزارة التربية الوطنية

حوليات مصححة في اللغة والآداب العربية

1993

ONEC

تقديم

لقد تم وضع هذه المقتطفات لعدد من الاختبارات المقترحة في امتحان البكالوريا بنية تقديم يد المساعدة الى التلاميذ المترشحين لهذا الامتحان في اللغة والاداب العربية.

وهي موجهة الى تلامذه السنوات الثالثة من مرحلة التعليم الثانوي المتمدرسين منهم بصفة عادية والذين يتابعون الدروس المسائية او يعدون امتحاناتهم بواسطته الدروس عن طريق المراسلة وقد اخترنا في هذه الوثيقة اعتماد منهجية العرض الاتية:

1- تخصيص الجزء الاول لجانب التوجهيات النظرية التي نقصد من ورائها حوصلة اهم ما ينبغي لمترشح

البكالوريا ان يلم بـه من المعلومات المتعلقة بطريقة تناول المواضيع والنصوص والمصطلحات المستعملة في مختلف مراحل التحرير والتحليل والتعليق ومفاهيمها الادبية واللغوية.

ويتناول هذا الجزء توجيهات ومعلومات تساعد المترشح على اختيار احد الموضوعين للخيار وعل«ى انجع الطرق للكتابة فيهما واستثمار معارفهم وقدراتهم التعبيرية واللغوية. فهناك المقالة الادبية التي يدعى فيها المترشح الى تناول الكرة او الرأي او القول بغية النظر في حقيقتها والتعليق عليها، وهناك ايضا الاسلوب الذي ينبغي ان يعتمد وفق ماهو مطلوب في الاجابة عن السؤال او الاسئلة المطروحة في المقالة وهناك ضرورة معرفة عناصر المقالة ووظيفة كل عنصر في التركيب الانشائي. وبالنسبة للفكرة ايضا يتعين بلورتها بدقة وربطها بالعوامل السابقة والنتائج اللاحقة.

اما اذا كان الموضوع الذي يقع عليه الاختيار هو دراسة

او تحليل النص، فالمترشح سيجد في هذا الجزء من الوثيقة ما ينبغي الالمام به فيما يخص عناصر النقد الادبي وما يمكن منها ان يتوفر عليها النص الادبي بصفة عامة.

فهناك مثلا قضية تصميم الافكار ونقدها والتعليق عليها، وهناك نقد العاطفة من حيث مقاييسها الادبية، فماهي هذه المقاييس؟

وهناك نقد الاسلوب من نوع والفاظ وعبارات وقيم يوحي بها النص او يحملها في طياتها.

2- العمل على دعم هذه التوجيهات النظرية بعرض عينات من المواضيع التي يمكن ان تعرض للمترشح في المستقبل، فتكون له فرصة المقارنة بين التوجيهات والتطبيقات العملية الممكنة.

3- تخصيص الجزء الثالث للجانب التطبيقي الذي يتناول عددا من المواضيع المقترحة في امتحانات البكالوريا، علما بانه ليس في نيتنا ان ننوب مباشرة عن المترشح، فنعالج مكانه تحرير المقالة او تحليل النص الادبي،

وانما نعرض له المراحل وطرق التناول ونزوده بالارشادات التي تصحبه في قراءة المواضيع واختيارها وتتبع مراحل تحريرها والعناية بالشكل والمضمون في تقديم اعماله، وفق ما يجده في الجزء المخصص للتوجيهات النظرية.

ونحن نضع هذا العمل المتواضع بين ايدي تلامذتنا، نرجوا ان يجدوا فيه اداة مفيدة تساعده على تحقيق الهدف الهام الذي هم يعملون ويجدون ويسهرون من أجل الوصول اليه ان شاء الله تعالى.

1- التوجهيات النظرية

●1.1. التوجيهات حول تحرير المقالة

عندما يطلب منك في امتحان البكالوريا ان تبحث في موضوع من المواضيع الادبية والفكرية والثقافية، هل انت متأكد من طبيعة العمل المطلوب منك؟ هل تعرف بالضبط ماهي حقيقة البحث الادبي في تحرير المقالة.؟

انه تناول فكرة او رأي او قول ورد في موضوع الانتحان والنظر في حقيقته والتعليق عليه حسب مافهمت من قراءتك المتأنية لذلك الموضوع. وهذه الحقيقة هي الضالة المنشودة التي

يجب الوصولو اليها في اقتناع وايصالها الى من يقرؤك في اقناع. ولا شك ان هذا النوع من التفكير يتطلب منك الرؤية وعمق النظر، كما يتطلب ايضا الادراك الذهني الكامل والقدرة على التقصي والترتيب لعناصر الفكرة او الرأي والتركيز الذي لابد ان يسيطر على عقل القارئ.

ومن أجل القيام بهذا العمل الشاق، لا ينبغي ان يخفي عليك بان تناول الفكرة بالبحث والتقصى لا يخلو ان يكون بشكل تأييدي لهذه الفكرة او بشكل تفسيري او بشكل انكاري استجابج لما هو مطلوب في الموضوع وحسب قناعة صاحب المقال.

فاذا كنت مؤيدا للفكرة فانت تتناولها متبنيالها عن اقتناع، وفي نفس الوقت تحاول ان توصل اقتناعك الى غيرك بتوضيح جزئيات الفكرة والتزام تسلسلها وترابطها ، فتبين حقيقة تلك الجزئيات وفق مستوى عقل المخاطب الذي تكتب له فال تعتمد من أجل الاقناع الاندفاع الصاخب والثورة العاطفية لان ذلك يحول دون الاقناع

أما اذا كنت مفسرا للفكرة محايدا فانت تتناول الرأي او الحكمة مما طلب منك اللتعليق عليه وتفسيره، فتعمد الى تفصيل جزئياته واقامة الشاهد على حقيقته العملية التطبيقية.

واذا كنت منكرا لقول او فكرة فانت تعمل على نقض الرأي لاقتناعك بضده، فتوضح جزئيات القول كما تفعل في البحث التأييدي الا انك ترد على تلك الجزئيات في هدوء ومنطق، فتبين فسادها ومخالفتها للحقيقة، حتى تجعل القارئ منكرا لها معك، مقتنعا بما يخالفها.

وللبحث في المقالة الادبية عنصران هامان:

اولهما يتعلق بالبناء العام للموضع، يتعين تخطيطه خلال قراءتك المتأنية لهذا الموضوع. ويتمثل في المقدمة والهيكل والخاتمة. وثانيهما يتعلق ببناء الاجزاء: من اختيار الموضوع الى تفيل الفكرة، الى تركيب الفقرة في ذاتها وبالنظر الى غيرها الى الحجة واقناعيتها الى الشاهد وفاعليته. ذلك ما يدعى بالتصميم فاذا قضيت جزءا هاما من وقتك في تصميم الموضوع فقد نتهى جزء هام من عملك. فيبقى لك من الوقت ما

يسمح لك بنقل التصميم الى الانشاء..لكن:

ماوظيفة كل من المقدمة والهيكل والخاتمة في تحرير المقالة؟

1- المقدمة:

هي كلام حصري ايضاحي، يحصر الموضوع في ناحية ما يجب البحث فيه ويوضح موقفك منه هل هو موقف تأييدي او موقف تفسيري او موقف انكاري. ويمكنك ان تضيف الى ذلك ما تراه من حياة صاحب الفكرة او القول توضيحا لموقفك.

وينبغي ان تعلم بان وظيفة المقدمة محدودة وان أهميتها محصورة في التوطيء والتقديم، فهي وسيلة لا غاية، ومن ثم فلا بد فيها من الايجاز والوضوح والاقتصار فيها على ما يشوق القارئ في قراءة البحث.

وتتالف المقدمة في جزئياتها من قسم تربط فيه عبارة الموضوع بحياة صاحب القول او الفكرة او بنفسيته او بيئته، او بمبادئه الفكرية التي يكون الموضوع عنصرا من عناصرها ، ومن قسم ثاني يحتوي نص الموضوع نفسه وقسم ثالث يحتوي رأيك انت مع الخطوط العريضة التي ستسير عليها في مقالك.

2- هيكل الموضوع:

هو كلام مفصل مصحوب بالبراهيم يدور حول النقاط التي ذكرتها في القسم الثالث من المقدمة، مفصلة موضحة مبرهنا عنها بالحجتوالشواهد، محافظا على وحدتها العضوية.

ولا يخفي عليك ان أهم مافي هذا الجزء من الموضوع هو التركيز وسرد الافكار بمنطق محكم يرجى من ورائه الاقتناع.

فلا تحيد عن الهدف ولا تكثر من الشواهد والمحفوظات، وتجنب الثرثرة التي تزعج والعبارات الاطنابية الفارغة ولا تكون الحجة مقنعة الا اذا كانت صحيح جلية، ولا يكون الشاهد مؤيدا الا اذا كان صحيح للدلالة على حقيقة مايقدم لاجله البرهان.

اما فقرات الهيكل فان كل فقرة تنطوي على فكرة اساسية تعمل على تفسيرها والبرهنة والاستشهاد عليها، ولابد من ضمان الاتصال الوثيق بما قبلها وما بعدها. وتكون متصلة بما قبلها اذا كانت لها بمثابة النتيجة او التفسير او التتمة، وتكون متصلة بما بعدها اذا كانت لها كالمقدمة. وتشك في كل ذل؛

الفكرة الرئيسية الكبرى التي تجعلها غرضا لتفكيرك محورا تدير الكلام حواليها وتهدف اليها في كل فقرة بحيث تكون كالسلك الذي تنتظم فيه جميع الافكار والاقوال كل ذلك وانت تتجنب التخلصات المبتدلة من مثل :" لقد تكلمنا عن كذا وكذا، والان نتكلم عن كذا..."

3- الخاتمة:

هي كلام تلخيصي تقريري تشعر معه في نهاية المطاف بالاطمئنان الفكري. تكون فيعدد قليل من الاسطر الجامعة.

فتلخص فيها ما سبق من افكار وآراء قصد الذكير والتقرير وتختم بمعنى القول الذي دار فيه البحث كأن تختم بقوله:" وخلاصة القول..."

كيف تختار الموضوع؟

انت في امتحان البكالوريا امام موضوعين عليك ان تختار احدهما، واختيار الموضوع عملية ذهنية لا تخلو من صعوبة، فهو مفتاح النجاح او طريق الاخفاق. وهو يسبب لك كثيرا من

الحيرة والتردد وضياع الوقت، بل قد يضيع مع ذلك التوازن الذي هو ركن التفكير السليم.

ان كلا التسرع والابطاء في الاختيار مضر للعمل المطلوب، لان التسرع يؤدي الى الوقوع في الخطأ والابطاء اضاعة للوقت.

فاذا تم اختيارك للموضوع اثبت عليه وتناس الموضوع الثاني في جرأة وشجاعة واقدام ولا تشوشت افكارك.

وفيما يلي نتناول موضوعين تقف معهما بطريقة عملية على كتابة بحث في المقالة الادبية. فنقدم لك فيهما كيفية تفصيل الفكرة لغرض وضع تصميم للبحث.

● الموضوع 1

قيل: المثل صوت الشعب. اوضح هذا القول وطبقه على امثال العرب.

أ- تناول القول (على المسودة)

1- في هذا الموضوع قسمان: قسم نظري وقسم تطبيقي. ***اما الاول*** فدراسة للمثل في ذاته على أنه الفلسفة الطبيعية التي تنبثق عفوا من افواه اللشعب، وهي ثمرة مافي طبيعته من استقامة كما هي فكرة اختباراته وخلاصة تجاربه. ***واما الثاني*** فابراز لما في الامثال العربية، لا سيما القديمة منها من صلة وثيقة بينها وبين نفسية الشعب في فطرتها وسذاجتها.

2- ماهو المثل؟ " هو قول موجز العبارة، ينطوي على حكمة صائبة او فكرة ثاقبة او قاعدة من قواعد السلوك، يطلقه رجل/ امرأة من الشعب في مناسبة من المناسبات، ثم يشيع على الالسن ويسير بين الناس، فيكررونه في مختلف المناسبات التي تشبه المناسبة الاصلية"

3- لما كان المثل صوت الشعب كان شديد الاتصال ببيئته واحواله المعاشية. وهكذا فان امثال العرب القديمة صورة لعقليتهم واحوال بيئتهم.

4- فالقسم التطبيقي هو الرئيسي في الموضوع وينبغي ان يأخذ المكان الاوسع في هذا البحث. من أجل ذلك يعمد الباحث الى وضع تصميم لتناول الموضوع وفق ما تقدم في التوجيهات السابقة.

ب- تصميم المقالة:

1- المقدمة:

- المثل قديم عند الشعوب، ولكل شعب تراث من الامثال
- المثل لغة الفطرة والسذاجة ولا يشيع عموما الا في اوساط العامة من الناس، اما الخاصة فتلجأ اليه في بعض الاحيان فقط.
- السبب في ذلك ان العامة من الناس تجد في المثل الكلام

الصريح لانها ابعد ما تكون عن البراهين العقلية واساليب التعليل.

■ من أجل ذلك فالمثل من الشعب والى الشعب: فهو صوته وصورة حياته ونفسيته.

. فالامثال العربية مثلا في القديم هي صوت الحياة الشعبية:

■ من حيث البيئة الطبيعية

■ من حيث الاخلاق والذهينات

2- الهيكل:

أ- التراث العربي في حقل الامثال:

■ الجاهليون خلفوا تراثا كبيرا من الامثال (لقمان- اكثم بن صيفي الخ)

■ تم جمعها ودراستها في العصر العباسي (المفضل الضبي، في كتاب الامثال/ الميداني في مجمع الامثال/ ابن هلال

العسكري في جمهرة الامثال)

ب- اهمية الامثال عند العرب:

■ الامثال عنوان البلاغة وسجل الحكمة (نجد بعضها حافلا بضروب الجمال الفني) انها من ابلغ الحكمة" (الفارابي)

ج- صلة الامثال بالبيئة والعقلية:

■ أكثر العرب القدماء من ضرب الامثال في جميع احداثهم وفي شتى نواحي حياتهم، في الحرب وفي السلم (عند الرهان تعرف السوابق/ رمتني بدائها وانسلت/ قلب له ظهر المجن/ أحشفا وسوء كلية؟)

■ الامثال تجري في لغة التخاطب واحادث الناس العادية ويظهر ذلك في خلوها من كل فن وبيان، ولكن ايضا من خروجها على الاصول الصرفية والنحوية (أجناؤها ابناؤها عوض جناتها بناتها)

■ للبيئة المكانية والزمانية والتاريخية اهمية كبرى في فهم الامثال وتفسيرها. ففي قولهم " بعين ما اريتك" بمعنى أسرع،

عرف معناه سماعا من غير ان يدل عليه لفظه.

■ الامثال مستقاه من حياة البدوي المادية والمعنوية اوالقبلية (الصحراء/ الغزوات/ الحروب/ العصبية/ الحيوانات. طرق المعيشة)

3- الخاتمة:

■ الامثال سجل تاريخي تنطوي على احداث تاريخية

■ الامثال سجل اجتماعي يطلعنا على العادات والعقليات

■ الامثال وما تنطوي عليه من حكم فلسفة الحياة لاولى عند الشعوب

■ بسبب ذلك كانت للأمثال العربية قيمة حقيقية

● الموضوع 2

قال شوقي ضيف :" ان النقد العربي لم يتميز من البلاغة تميزا تاما، بل ظل دائما ممتزجا بها. وحتى في النقد المقارن كان النقاد يناقشون الشعراء ويوازنون بينهم على اسس بلاغية. وقد استمر العرب على مر العصور لا يفرقون بين النقد والبلاغة، حتى طلع عليهم العصر الحديث:" ناقش هذا الرأي مستشهدا بما قرأته من النقاد.

أ- تناول الرأي (على المسودة)

1- ماهي الفكرة الاساسية في الموضوع؟

ان النقد العربي كان على اساس البلاغة وانه من ثم اهتم بالشكل والصورة اكثر مما اهتم بالفكرة والمعنى.

2- مامعنى البلاغة هي علوم البيان والبديع واساليب التعبير.

3- يتعين ان نلقي نظرة اجمالية على اطوار النقد وان نعتمد

في ذلك على من قـرأ نـا لهم مـن النقـاد ربما الجـاحظ (البـيـان والتــبــيين) والمعــري (رســالة الغــفــران) ابن ســلام (طبــقــات الشعراء) ؟

4- نلاحظ ان الموضوع لم يتعرض لمرحلة العصر الحديث في النقد فيكفي اذن التلميح اليها فقط من غير معالجتها.

5- ان العـوامل التـي تؤثر سيـر النقـد هي البـيـئـة الثـقـافـيـة والاجـتـمـاعـيـة وصـفـات الناقـد نفـسـه. ولاشك ان للعـلوم السيكولوجية اثرا عميقا في تطور النقد لانها تساعد على معرفة الناس وان ظهور هذه العلوم حديث العهد جدا.

ب- تصميم الموضوع

1- المقدمة:

■ النقد فن من فنون الادب يتناول الاثار الادية ويحللها ثم يقيمها ويحكم عليها بالحسن او القبح.

■ يتطلب ثقافة واسعة وذوق سليم.

■ يخضع لقواعد خاصة تصدر عن الفلسفة وعلم النفس

وعلم الاجتماع.

- النقد العربي بقي شكليا مرتبطا بالبلاغة

- بقي فطريا في الجاهلية، وازدهر في عصر الاسلام والعصر العباسي لكن اختطلت عندهم مسائل النقد بمسائل البلاغة.

- بقي الشعراء في النقد المقارن يناقشون الشعراء ويوازون بينهم (الامدي) على اسس بلاغية.

- بعد العصر العباسي جمدت القرائح واصيبت بخمول التقليد.

- بقي العرب على ذلك الى أن حصل الاحتكاك بين الشرق والغرب في العصر الحديث.

2- الهيكل:

__أ- هل توجد في الجاهلية مقا ييس النقد؟ في الاسلام؟__

- ليس هناك مقاييس وقواعد؟ لكن هناك ارتجال

■ كان النقاد يعتمدون على البيت والعبارة (على الجزئيات) ثم على الشكل والصورة مع بعض اللمحات المعنوية.

- أحكام على الشعراء وتفضيل بعضهم على بعض بقصيدة او ببيت واحد.

- امتداح احدهم لقدرته على الصناعة وتمكنه من الشعر

■ تقديم امرئ القيس على غيره في وصف الخيل او تشبيبه المرأة او قول احدهم بان الشاعر الفلاني افضل الشعراء تشبيها.

- النابغة احسنتهم ديباجة شعر واجزلهم بيتا.

<u>ب- ومقاييس النقد في العصر العباسي؟</u>

■ مثال: ابن سلام في كتابه " طبقات الشعراء"

- يقسم الشعراء الى طبقات. فيذكر فيهم رأيه ورأي غيره، ويوازن فيما بينهم.

- فيقول:؛ كان لكثير في التشبيب نصيب وافر"

"جميل مقدم عليه في التسيب... ليبدأ سهل منه نطقا".

وهكذا تقوم الاحكام على الناحية الشكلية.

■ مثال: ابن المعتز في كتاب البديع"

- اكتفى بوضع مصطلحات لانواع البديع المعروفة في زمانه.

■ عموما بقي النقد في هذه الفترة شديد الصلة بالنقد الجاهلي، لا يعدو ملاحظات جزئية ولا يقوم على مبادئ ومقاييس جمالية فنية.

■ ظهور فكرة الموازنة بين شاعر وشاعر اجابة فقط لميول شخصية وعصبية قبلية. النقد ما يزال فطريا غير معلل.

■ في العصر العباسي: امتزاج العرب بشتى الشعوب وبثقافتهم فراحوا يعالجون قضايا البيان والبلاغة والاسلوب.

■ المتكلمون كانوا اوسع افاقا واعمق ثاقفة فخرجوا من الجمود العقلي وانطلقوا في ميادين الحياة يخطبون ويعلمون، همهم الاول في علمي البيان والبلاغة حيث وضعوا لهما القواعد والاصول مثلما نجد ذلك في كتب الجاحظ (البيان والتبيين) لكن اختلطت عندهم مسائل النقد بمسائل البلاغة.

■ جماعة اخرى (منهم الجرجاني) حولت النقد الى بلاغة متأثرة بفئة المتكلمين (ابحاث في الاعجاز القرآني)...

3- الخاتمة:

اكثر النقد شكلي يتناول الناحية البلاغية.

●2.1. التوجيهات حول التحليل الادبي للنص:

كثيرا ما يقترح على المترشحين للبكالوريا كموضوع ثان للإختيار تحليل نص ادبي ثم يرفق هذا المطلب بعدد من العناصر المساعدة على ذلك. وهذه العناصر المساعدة يمكن ان تبني عليها خطة التحليل، لكن من الافضل ان لا تتبعها خطوة خطوة حسب ورودها في السؤال؛ وإنما ينبغي ان تأخذها بعين الاعتبار في وضع خطة خاصة بك بحيث تتناولها حسبما تراه اوفق وحسبما يبدو لك ترتيب الموضوع من قراءتك المتأنية للنص.

فيمكن لك مثلا ان تخطط عملك على النحو الاتي:

* قبل كل شيء تقرأ النص قراءة متأنية مرارا حتى تستوعب احسن استيعاب دقائقه وجزئياته جميعها وان تتوقف عند كلماته وجمله وتقيد في مسودتك اهم ما يساعدك على استيعاب المضمون. بعد ذلك:

1- لابأس ان تذكر نبذة عن صاحب النص وربما عن خصائصه الادبية ومؤلفاته والمؤثرات التي استحاب لها وذلك بكثير من الايجاز.

2- بلورة المعنى ونقده:

أ- الفكرة الرئيسية في النص:

تذكر المناسبة او التجربة التي من أجلها الفت القطعة واخذ منها المقتطف وتشير الى الهدف الرئيسي الذي يرمي اليه صاحب النص. في هذا الجزء الموجز من المعنى تعرض القطعة عرضا سريعا وتكتفي بوضعها في اطاريها الزماني والمكاني.

ب- الافكار الثانوية الاساسية:

في هذه المرحلة تبدأ في التعمق في بلورة الافكار وفي نقدها

ايضا فتتساءل وانت تفعل ذلك اذا كانت الافكار الثانوية تتواءم والفكرة الرئيسية؟ وهل احسن المؤلف التدرج والتنسيق؟ وهل احسن التمهيد والتنقل من فكرة الى اخرى؟ ام هناك فوضى في التأليف وتنافر وتدافع؟ وهل المعاني مبتكرة جديدة؟ ام هي مقتبسة؟ وهل سامية عالية ام هي مبتذلة متدنية؟ هل هي تنم عن افق بعيد ام هي لصيقة في الواقع الذي يحيط بالاديب؟ هل تنبئ هذه المعاني عن ثقافة ودراسة فجاءت عميقة؟ ام هي تد ل على سذاجة في التفكير؟ هل هي صادقة ام متكلفة؟ هل اقترنت العاطفة بالخيال ؟ الخ...

ج- نقد مبني النصر واسلوبه:

في هذا المستوى من تناول النص اعمل على توضيح نوعية القطعة الادبية اي تقول الى أي فن من الادب تنتمي؟ ثم توضح اسلوب صاحب النص وما يمتاز به هذا الاسلوب. هل هو اسلوب علمي تقريري، يخاطب العقل ويناجي الفكر ويشرح الحقائق العلمية معتمدا على الحجة وسهعولة التركيب ام هو اسلوب فني تصويري منشأ جماله يدرك مما فيه من خيال رائع وتصاوير دقيقة وكلمات موحية مؤثرة؟ هل يعني بالزخرفة

اللفظيـة والتنمـيق؟ هل نجـد في النص اللفظ المأنوس ام اللفظ الغريب عن الاستعمال؟ هل تشير تراكيبه الى تضلع من اللغة وتمسك باعنتها؟ هل احسن المؤلف المزج بين الالفاظ؟ هل توصل في كتابته الى تأدية امينة لتجربته الذاتية؟

هل في الفاظه طاقات تعبيرية؟ واذا كانت المقطوعة الادبية شعرا، فهل احسن الشاعر احكام القافية وهل اذعن له العروض ام كان العروض يجره ويرغمه على الحشو واغتصاب التعبير؟ وهل في التعابير الشعرية تواز وتوقيع وموسيقى؟

د- القيمة الادبية للنص:

بعد ان تشبع القطعة الادبية درسا وتحليلا ونقدا للمعنى والمبنى تتناول قيمتها من ناحية السمو والعلو او الاسفاف والهلهلة. فهل للمؤلف مدرسة تأليفية؟او هو ينتمي الى مدرسة ما؟ هلتأثر بقطعة ما؟ هل هذه القطعة تكشف عن حقائق انسنية ومرام بعيدة؟ الخ

هـ- تطبيق: فيما يلي نتناول تحليل

نصين ادبيين:

احدهما نثر وثانهيما شعر ونحاول معهما تتبع الخطة النظرية السابقة حت نستوعب اكثر طريقة تناول النصوص الادبية التي تقترحها عادة امتحانات البكالوريا.

1- شعر:

بأبي وامي ناطق في لفظـــه ثمن تباع به القلوب وتشترى
يتكسب القصب الضعيف بكفه شرفا على صم الرماح ومفخرا
نطف الرجال القول وقت نباته ونطقت انت القول لما نورا
فهو المشيع بالمسامع ان مضبوه و المضاعف حسنة ان كررا
واذا سكت فان ابلغ خاطـــب قلم لك اتخذ الاتامل منبرا

◆ حلل النص تحليلا ادبيا مستعينا بالعناصر الاتية:

أ- تحديد الفكرة الرئيسية للنص

ب- تحديد نقد الافكار الثانوية الاساسية

ج- نقد مبنى النص واسلوبه

د-القيمة الادة للنص

****

أ- الفكرة الرئيسية للنص:

تدور معاني هذه الابيات حول منزلة ابن العميد في البلاغة واعجاب المتنبي بذلك.

ب-نقد الافكار الثانوية الاساسية:

يقول ابو الطيب المتنبي الذي عاش في الفترة ما بين 915-965م وسار الى ابن العميد وزير ركن الدولة ابن بويه واقام عنده مدة، وهو يمدح براعته في الكتابة:

افدي باعز من أحب، ابي وامي، متكلما بليغا يشتري قلوب الناس ببلاغته فيملكها ذاك هو ابن العميدخطيبا، اما كاتبا فحسبه ان يتشرف القلم وهو القصب الضعيف بكفه عند

الكتـابة فـيـفـتـخـر على الرمـاح المتـينة الصلبـة ومـا أشبـه القـول بالشجرة يقطفها الرجال وقت نباتها غير ان ابن العميد يقطفها بعـد ان تزهر وشـتـان بين قـول الرجـال الناقص وقـوله الذي تمت محاسنه وكملت فائدته كلامه يسحر الالباب فتتلهف المسامع الى الاصغاء اليه وتتبعه وتتأمل فيه ولا يفقد شيئا من روعته.

ورونقـه اذا اعـيـد بل يزداد حـلاوة وحسنا لان السـامع يكشف فـيـه جمـالا جديدا واذا سكت ابن العـمـيـد فـان له من قـلمـه ابلغ خطيب جعل منبره الانامل فـمـا أعظم ابن العـمـيـد خطيبا وكـاتبا ناطقا وساكتا!

ان اعجاب المتنبي ببلاغة ابن العميد واضح في هذه الابيات، فقد اثنى على كتابته واطارها. وبكلمة واحدة مدحه. فهو يمدحه بكنابته البليغة وخطابته الساحرة وهما صفتان اقر الناس بهما للممدوح. ولا يمكن الا ان يكون المتنبي صادقا في مدحه. ومع ذلك فالمتنبي تحدث عن بيان ابن العميد اكثر مما تحدث عن ابن العميد نفسه. وبذلك كان مدحه موضوعيا والموضوعية مثل الصدق في العاطفة من حسنات المدح.

ج- نقد مبنى النص واسلوبه:

من عادة اسلوب المدح ان يكون معتدلا فهو لا يعنف كالحماسة والهجاء ولا يرق كالغزل. اما عند المتنبي فهو منبثق من شخصيته القوية التي يفرضها في كل ما يقول وهو يبدو هنا في جزالة الالفاظ وقوة التركيب تنبي فيها الابيات بعظمة الممدوح والمادح معا.

فالالفاظ الجزلة تحدث قلقة في الصوت وتفخيما في الموسيقى، وذلك بفضل توارد القافات في كل بيت (ناطق/ القلوب/ القصب/ قطف/ القول/ وقت/ قطفت) كما تزيد قافية الراء المفتوحة من فخامة هذه الموسيقى (مفخرا/ نورا)

ولم تخل الابيات من الصور البارعة، فقد استخدم الشاعر الاستعارات .(قطف الجال القول) (قلم اتخذ الانامل منبرا) وهذه الصور العفوية جميلة موفقة. وهناك محسنات بديعية ايضا مثل الطباق (تباع وتشرى) والمقابلة (القصب الضعيف... صم الرماح)

د- القيمة الادبية للنص:

ان ما يتميز به هذا النص الشعري على لسان المتنبي هو ما أضفاه عيه الشاعر من صدق العاطفة والاشادة بعظمة الوزير ابن العميد الذي جمع له المتنبي من جزالة الالفاظ وفخامة الموسيقى ما جعل منه معرضا للفضائل والصفات المحمودة، بحيث نجد الشاعر يتعالى به عن غرض الكسب والتزلف الى الحكام بأقوال تسرهم لكنها خالية من الصدق والفن والجودة بينما شعر المتنبي يعبر عن إخلاص في علاقاته مع العظماء.

2- نثر: رسالة الاديب ووظيفته

رسالة الاديب! لقد كان الانبياء وحدهم، فيما غبر من القرون ذوي رسالة فاذا كل من عليها اليوم وله رسالة: الطبيب والمعلم والصحافي والمحامي ويتبعهم الاديب. حله مبهرجة لستر الفاقة...

حبذا لو أن هؤلاء "الرسل" يقلون من من التبجج اقل كثيرا ويكثرون من اداء وظائفهم اكثر قليلا...

ولقد اخذ بعضهم على اديب او "متأدب" ما اشتغاله

بالسياسة رغما منهم انه يسخر فنه وادبه بل الفن والادب لاغراض لا أدري بم ينعتونها او هم لا ينعتونها بشيء مخافة ان يحملوا على الخروج من دائرة الغموض والابهام التي يجدون فيها راحة نفوسهم مكتفين بايماءة يبدونها او لهجة يتصنعونها. يقولون ان الكتاب والشعراء همن حفظة القيم الانسانية الباقية وخالقوا لمثل العليا في عصر من العصور لجيل من الناس فلا ينبغي لهم ان يسفوا او يتبذلوا او يتفرضوا لمالا يِعنيهم لكن ترى اية سياسة يعنوق؟

أإذا كان كل قيمة انسانية وكل مثل اعلى عرضة لأدهى خطر ابتلى به المجتمع، بينما الامم والافراد في معكسرين اثنين، في نضال مدجج بالحديد مضرج بالدم في ملحمة كملاحم الاساطير. ترى امن الاشتغال بالسياسة ان ينظر الاديب ويعرف ويعقل ويشعر وينفعل ويتحمس، ثم يرسل صيحة او يصعد زفرة؟ وهل كان الاديب او الفنان الا رجلا من أمة وعضوا من مجتمع كعقرب الساعة على الاكثر؟ انه يتكلم بلغتنا وسيستمد من بيئتنا، ويعيش في جونا: هو ابن جغرافيته وتاريخه. هو يأخذ. فكيف لا يعطي على أن كل محاولة ياتي بها كي ينسلخ

من هذه الاصول الحية. خطوة يخطوها نحو الانتحار انتحاره هو وتظل الحياة حياة متطوره متبدلة متحولة. ومادرانا ؟ فهل هذا ما يخشاه اكثر ادبائنا اذا حملوا على الاتغماس في الحياة العامة- والحياة عل إطلاقها- او بالاقل على الاتصال المباشر بها يخشون تطور تلك الحياة وتبد لها وتحولها وان يظروا الى اكتناه هذا التطور او مسايرته او توجيهه وفي الامر مافيه من جهد وخسارة او فيما يقال في وصفهما انهم في غنى عنهما، وكفى الله المؤمنين القتالا. هكذا تنقطع الصلة بين الادب والحياة وتبعد الشقة بين الاديب والمجتمع لكن ينتهي الامر بان يستغني المجتمع عن ادب لا يجد ذاته فيه.

ان في المجتمع حياة زاخرة لا تعد حياة اي فرد- مهما يكن عظيما- بازائها شيئا مذكورا فكيف اذا كان هذا الفرد ولا همّ له الا ان يعيش متقلصا منكمشا في نفسه؟ وللجماهير التي تتعذب وتكدح مطامع وامال ولها مثل عليا تتوق اليها وتتطلع نحوها وتيمم شطرها قد يكون كل ذلك غامضا في سرائرها موزعا في ضمائرها يتلجلج في الافئدة او تتمتم به الالسن فهو ينتظر من يبين عنه ويبرزه في صورته المثلى... فاذا

لم يوجد هذا الاديب او الفنان فهذا الاديب او الفنان يكون غير موجود، ولكن المجتمع وحياته يظلان في الوجود في دنيا العمل والكدح هذه في دنيا الامل والفرح هذه...

(عمر فاخوري)

◆ حلل النص تحليلا ادبيا مستعينا بالعناصر الاتية:

أ- تحديد الفكرة الرئيسية للنص

ب- تحديد الافكار الثانوية ونقدها

ج- نقد مبنى النص واسلوبه

د- ذكر القيمة الادبية للنص

****

أ- الفكرة الرئيسية للنص

يريد الكاتب في هذه القطعة ان يظهر لنا قيمة الاديب ودوره في الحياة الاجتماعية.

ب- الافكار الثانوية ونقدها:

■ يتعرض عمر فاخوري الاديب اللبناني المعروف بجرأته واسلوبه النقدي الساخر والذي كان في طليعة الداعين الى الادب الالتزامي للمثقفين في المنجتمع ويعرض زعم الناس ان لكل منهم رسالة. ويرى هو ان القليلين منهم يجيدون استخدام رسائلهم.

■ ثم يحمل على بعض الناس الذين يريدون الاديب بعيدا عن المعترك وعن واقع الحياة الصاخبة التي يتفاعل بنوها تفاعلا يختلف اختلاف الحياة ذاتها، يريدونه بعيدا عن : سفاسف" الحياة اليومية كما يدعون، بعيدا عن السياسة وتياراتها.

■ ويتسائل الكاتب: اليس الاديب عضوا في هذه الحياة وصدى لكل مافيها من ميول واهواء؟

■ ويخلص من ذلك كله الى أن الاديب ماهو الا صدى لتطورات الحياة ولآمال المجتمع، فالاديب في رأيه صورة المجتمع الذي يعيش فيه.

■ إن ما نجده في هذا النص هو تحمس عمو فاخوري لنظرية

في الادب تدعى " الادب الالتـزامي" وصـاحب هذه النظرية يكون مستمدا من الحياة من الواقع بكل مفارقاته لكن هناك من يخالفه في الرأي ويدعون الى نظرية اخرى هي نظرية " الفن للفن"

يقول اصحاب " الفن للفن" ان الاديب انسان خلاق حر لا ينبغي ان نقيده بمشاكل اجتماعية معينة او نفرض عليه تصوير الحياة التي يعيشها ابناء الشعب لكل من النظريتين اتباع ومؤيدون، الا ان الادب الخالد هو ذلك الادب الذي يستمد روحه من حياة الشعب وبيئته. وهنا نوافق رءأي عمر فاخوري القائل بان الاديب صاحب وظيفة وانه لابد ان يقوم بهذه الوظيفة قصد التجسيم امال شعبه ومثله العليا التي يسعى الى تحقيقها.

ج- نقد مبنى النص واسلوبه:

تتجلى ثورة عمر فاخوري الساخرة بوضوح كلي، فنراه يسخر من اولائك الناس الذين يريدون الاديب بعيدا عن الاشتغال السياسي" كما يدعون. وتبدو ثورته وسخره في قوله :: ترى امن الاشتغال بالسياسة أن ينظر الاديب ويعرف ويعقل

ويشعر وينفعل ويتحمس، ثم يرسل صيحة او يصعد زفرة؟" ان لغة الكاتب هنا واضحة شيقة تجري جري الطبع فلا تكلف ولا تصنّع ولا لجوء الى زخرف القول بل هي مجرى عاطفه جياشة مجسدة بتعابير بليغة والفاظ فصيحة جميلة مثل قوله: بينما الامم والافراد في معسكرين اثنين،. في نضال مدجج بالحديد، مخرج بالدم في ملحمة كملحمة الاساطير..."

د- القيمة الأدبية للنص :

النص الذي بين أيدينا نثر يختلف عن كثير من النثر الذي ألفناه في العصور ماقبل النهضة فهو من ثمار عصر النهضة، فيه طلاوة التعبير و طلاقته وسهولته وبساطة اللفظة وجودة تركيبها.

وهو في ذلك ينسجم كل الإنسجام مع ما يدعو إليه من أن يكون الأديب صورة المجتمع الذي يجد ذاته في أدبه. ويمكن القول بأن أدبا كهذا يشكل صدى للتفاعل الاجتماعي في عصر النهضة فضلا عن التفاعل الادبي.

بكالوريا التعليم الثانوي

شعبة الاداب

دورة جوان 1993

الموضوع الاول

يقول احد النقاد المعاصرين:

"... تعرض الشعر الاجتماعي، منذ نشأه، لاوضاع مجتمع، وعبر عن احساس الشعراء بهذه الاوضاع، وادراكم لها"

اكــتب مــقــالة ادبيــة تشــرح فــيــهــا هذا القــول، وتبين اهم المشكلات الاجتماعية التي شغلت الشعراء، ودورهم في الوعي الاجتماعي وترقية الانسان العربي، مع التمثيل والاستشهاد.

ان الشعر الاجتماعي واكب مسيرة المجتمعات عبر العصور، وعـايش حلوها ومرها، دون ان يكون في منأى عنهـا، مـتـعـرضـا لاوضاعـهـا، وظروفـهـا، معبرا عن مـشاعر الشعراء تجاه قضايا مجتمعاتهم.

لقد استوى الشعر الاجتماعي في حياة الناس راسخا وعمل على بناء حياة فضلى لافراد المجتمع، فسار يحدو له في الطريق الصـاعـد شعـراؤه، ويوجـهـون خطاه الى مطامع النور، نور الحق والخيـر ولم يكن ذلك وقف على شعـراء حقبـة دون غـيرها، بل ظـهـرت بذرة الخـيـر في قـرائح الشعـراء منذ القـديم، فـمنهم من عـالج الفقر كـالشعراء الصعـاليك من ذلك قـول عـروة بن الورد يصف مكانه الفقبر في المجتمع:

ذروني للغنى اسعى فاني * رأيت الناس شرهم الفقير

كـمـا سـجل زهير بن ابي سلمى ظاهرة اجتـمـاعـيـة عـبـر عنها

بقوله:

اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت * ونال كرام المال في الحجرة الاكل

كما افصح بعض الشعراء في الصدرين الاسلامي والاموى عن اراءهم في بعض المسائل ذات الطابع الاجتماعي كنظرة الناس الى المرأة، كقول معن بن أوس:

رأيت اناسا يكرهون بناتهم * وفيهن لا تكذب نساء صوالح

والشاعر بطبيعته انسان مرهف الاحساس فرأى الجهل والفقر والمرض والعادات الفاسدة والخرفات الكثيرة التي تنخر في كيان المجتمع، فتعوقه عن النهوض فحمل رسالة الاصلاح واشرع القلم للنقد وامشتق الكلمة حربا على الظلم والفساد وعالج مشكلات الجماهير بما ملك من وعي وعاطفة.

والشعراء الذين لم يكونوا في منأى عن شعوبهم، سعوا الى الاتصال بحياة الافراد المكافحين في سبيل لقمة العيش، فانعكست بعض مظاهر هذه الحياة على صفحة ادبهم فابو الغناهية يوم خاب في جولة من جولات الحياة اللاهية، زهد في الدنيا ومتاعها وانفتحت عيناه على بؤس الشعب فصوره وكتب

الى الرشيد.

من مبلغ عني الاما م نصائحا متواليه

اني ارى الاسعار اسعار الرعية غالية

كما صور ابن الرومي الحمال المسكين البائسب قائلا:

رأيتب حمالا مبين العمى * يعثر بالاكم وفي الوهد

والبائس المسكين متستلم * اذل للمكروه من عبده

كما انتقد ابو العلاء مفاسد عصره... ولكن اذا كانت زهرة لا تصنع ربيعا فان نصوصا قليلة مبعثرة لا تخلق ربيع الادب الاجتماعي في الازمنة الغابرة، فهذا الربيع كان موسمه العصر الحديث لقد انصرم شتاء عصر الانحطاط وهبت رياح النهضة في العصر الحديث تحمل الحرية، فخلعت الرعية عن كاهلها نير التسلط والاستبداد وصارت شعبا يملك زمام مصيره والشعر ابن البيئة والعصر فتنسم من بيئة العصر الحديث نسمة الحرية فاستع صدره لحياة الشعب، واصبح اسم بعض الشعراء يقترن باسماء شعوبهم وبلادهم وامتهم فقيل عن حافظ ابراهيم شاعر

النيل، والرصافي شاعر الرافدين، وسليمان العيسى شاعر العروبة بل ان بعض الشعراء قصروا وكرسوا ادبهم كله لحياة شعوبهم فالتزموا تصويرا وعلاجا وتوعية لجميع قضايا ومشكلات مجتماعتهم وقد كان مجتمعنا المعاصر يعاني الفقر والفساد والجهل ومظالم المرأة.

فقد كان للشعراء وقفات كثيرة عند الفقر واشكاله فصوروا مآسيه واثاره في المجتمع قال حافظ ابراهيم يصف الغلاء الذي سحق الشعب المسكين وزاد وطأة الفقير.

ايها المصلحون ضاق بنا العيش ولم تحسنوا عليه القياما

عزت السلعة الذليلة حتى بات مسح الحذاء خطبا جساما.

كما التقت الشعراء الى الكادحين الذين تسلط عليهم المستغلون، وسرقوا ثمرات جهودهم وتركوهم فريسة البؤس قال في هذا عباس محمود العقاد:

ينسج الخز والحرير ويمشي * حافيا في الرقاع والاسمال

ويشيد القصور وهو شريد * في زوايا الكهوف والاطلال

ويقول الرصافي مشيرا الى علاج مشكلة الذين لا يعملون ويأكلون والذين يعملون ولا يأكلون.

يأكلون اللباب من كد قوم ✻ اعوزتهم سخينة ونخاله

والحضارة الحديثة في المجتمع العربي رافقتها مفاسد جديدة اضيفت الى المفاسد القديمة، فجعلت التقدم وئيدا متعثرا، وقد حاول بعض الشعراء ان يكشف اسباب الفساد ويصور الوانه، ويرسم طريق الخلاص منه فقال امين ناصر الدين يتهم الحضارة الحديثة:

أأبناء هذا العصر لا كان عصركم ✻ فما نور هذا العصر الا غياهب

تسمونه عصر الرقي وما ارتقى ✻ سوى الشر فيه لا الخلال الاطايب

كما راح الشعراء يعالجون قضية المرأة، ومنهم أحمد شوقي القائل

والمال حلل كل غير محلل ✻ حتى زواج الشيب بالابكار

ما زوجت تلك الفتاة وإنما ✻ بيع الصبا والحسن بالدينار

كما عالج الشعراء سفور المرأة وحجابها، نتقول باحثة البادية:

هل تطلبون من الفتاة سفورها   حسن ولكن ابن بينكم التقي

ويقول الامين العمودي في هذا السياق:

وابي روجني من * رجل لا منتمى له

حسنه مثلي ولكن * شيب الفقر قذاله

وهناك من الشعراء من دعا الى تعليم المرأة وهم كثار، ومنهم محمد الهادي السنويبي يقول:

انا بنات الشعب في امية * ملأت رؤوس الناشئات خمودا

وتوجه بعض الشعراء الى تناول القضايا الاجتماعية بدافع اصلاحي تربوي، ترغيبا في الفضائل، وتنفيرا من الرذائل كقول محمد العيد ال خليفة:

الخمر قاس خراب هدمت اسرا * مصونة عاث فيها صاحب الفارس

ان الشعراء لم تستوقفهم ظاهرة اجتماعية فحسب بل راحوا يتعاملون مع اية قضية تستحق المعالجة بما في ذلك الجهل الذي خيم على عقول جمهرة واسعة فملأها بالخرافات وصدها عن طريق التقدم والنهضة فهب الشعراء يدعون الى العلم، من ذلك قول حافظ ابراهيم:

فتعلموا، فالعلم مفتاح العلا * لم يبق بابا للسعادة مغلقا

ويقول الرصافي في هذا الشأن:

كفى بالعلم في الظلمات نورا * يبين في الحياة لنا الامورا

اذا ارتوت البلاد بفيض علم * فعاجز اهلها يمسي قديرا

لاريب ان الشعراء ساروا على درب النضال الاجتماعي، ساعين الى تغيير الاوضاع المزرية لمجتمعاتهم، متى سنحت الفرصة لهم ومكنتهم الظروف والقدرة يحدوهم في ذلك الامل ان يروا شعوبهم تنعم بالحرية، والسعادة والرفاهية والعدالة...

● ولد مفدي زكريا ببني يزقن بغرداية سنة 1913، تلقى

تعلمه الاولى بكتاتيبها ثم رحل الى تونس والتحق بالمدرسة الخلدونية ثم بجامع الزيتونة وبعد رجوعه الى الوطن ساهم في النشاط الادبي والسياسي والثوري مما جعل المستعمر يزج به في السجن خمس مرات متوالية، فرد في اخرها سنة 1959 اين التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني خارج الحدود واثر استقلال الجزائر سنة 1962 عاد اليها مواصلا نضاله وابداعه الادبي بكل شجاعة لا يخاف في الله لومة لائم وهو ما أدى بالسلطات الجزائرية الى نفيه خارج الوطن حتى وافته المنية بتونس سنة 1977.

قال هذه القصيدة في حفل تكريم للاستاذ احمد توفيق المدني بعاصمة الجزائر في شهر يوليو 1955 بمناسبة مرور ثلاثين سنة على كفاح الجزائر ونشاط الحركة الوطنية.

الشرح

● في هذا النص يتحدث الشاعر عن مطلع فجر جديد بعد مضي عام عن ميلاد ثورة نوفمبر المطفرة، يريد بذلك وضع حد لمعاناة هذا الشعب والتخفيف من الامه التي طالت ولم يعد

يستطيع لها صبرا... وقد اختار الشاعر زمن بدء الثورة ومخاضها لمناداة شعبه واعدادهم لخوض معركة فاصلة بسلاح فريد هو تقوى الله عز وجل.

ولما كانت القصيدة قد قيلت في حفل تكريم احمد توفيق المدني بعاصمة الجزائر بمناسبة مرور ثلاثين سنة على كفاح الحركة الوطنية انتقل الشاعر في الابيات الموالية من القسم الثاني الى مخاطبة الكتاب والخطباء والسياسيين يدعوهم فيها الى التآخي والاتحاد ونبذ التفرقة والتحلي باليقضة لمعالجة قضايا شعبهم بحكمة وتبصر لاعلاء كلمة الحق والوقوق في وجه الفساد ومن لم يفعل ذلك فهو لا محالة خائن تستحق يده القطع ولسانه الحرق او كما قال حافظ ابراهيم مستهترا بالمثقف الذي لا يستعمل علمه في صالح الناس

كم عالم مد العلوم حبائلا   لوقيعة وقطيعة وفـــراق

واديب قوم تستحق يمينــه   قطع الانامل او لظى الاحراق

وطبيب قوم قد احل لطبـــه   مالا تحل شريعة الخــــلاق

قتل الاجنة في البطون وتارة   جمع الدوانق من دم مــهراق

ثم يعود في القسم الثالث ليصور لنا الجرح الذي يعاني منه

كل الجزائريين وهو ما يدعونا اكثر الى التآخي والتحاب بالاضافة الى ما يجمعهم من لغة وتاريخ ودين وارض طيبة زكية تجد على كل شبر منها جدا صالحا ينادي عقلاء هذا الشعب على ان يدفعوا عنه خبث الاستدمار وبطش الكفار ولن يتأتى ذلك الا اذا اصلحوا ذات بينهم واستقاموا.

الافكار

النص من الشعر السياسي التحرري يهدف الى بعث الروح الوطنية ونبذ الفرقة السياسية لمؤازرة حرب الرشاشات بحرب الكلمة للوقوف في وجه الطغاة الظالمين ولعل هذا اتجاه جديد ظهر في العصر الحديث وقد دعت اليه ظروف الاستدمار الغربي للبلاد العربية عامة والجزائر خاصة.

وافكار القصيدة مترابطة شديدة التناسق اذ ترى ان الشاعر افتتح قصيدته بنداء الى الشعب الجزائري خاصة والثورة في مخاضها الاول ثم خص بعد ذلك من الشعب كتابه وخطباءه واصحاب الضمائر الحية من السياسيين داعيا اياهم الى عدم الخيانة محذرهم من عواقب الفرقة ثم رجع بالخطاب الى كل

الشعب الجزائري يدعوهم فيه الى الاتحاد والتآخي لما يملكونه من روابط مشتركة ثم امرهم باصلاح ذات البين والاستقامة وهما شرطان اساسيان تحقيق النصر.

واذا كانت القيدة من جهة قد قيلت بمناسبة مرور ثلاثين سنة من كفاح الحركة الوطنية التي سلبت فكر مفدي زكريا المعروف بوطنيته المفرطة والتعصب لحب الجزائر دون غيرها حتى التمالة فانها من جهة اخرى تبدو متأثرة بالثقافة العربية الاسلامية التي فطر عليها وتشبعه بها لتظهر في معاني القصيدة كقوله " سيطلع الله فجرا - اي ربك كبرى - ثم الدعوة الى تقوى الله والاستقامة وجعلها الشروط الاساسية للنصر المبين مصداقا لقوله تعالى :" ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم"

العاطفة

ان شاعرا كمفدي زكريا عايش نشاطات الحركة والوطنية وهام في حب الجزائر الى درجة الجنون لا تكون عاطفته الا صادقة وهو يتحدث عنها خاصة في قصيدة قيلت بعد شهور من اندلاع الثورة لتحريرها من براثن الاستعمار الغاشم. لذلك فاننا نلمح

عاطفة اخرى هي عاطفة سخط وتنديد بالذين فرقتهم السياسية ومازالت تفرقهم والثوورة في اوجها فلم يستجيبوا لنادي الجهاد ولم يصرخوا في وجه المستعمر.

الاسلوب

اسلوب النص واضح فصيح اللغة، صحيح التركيب يمتاز بانتقاء الالفاظ الملائمة للمعنى الكثير الايحاء والتصور كاستعماله لفظة :؛ حبالى" التي توحي بمخاض الثورة واندلاعها بعد عسر ووصب كما ان تكراره للفظة الخؤون توكيد لالصاق الذم والتأنيب لكل من لم يهتم بقضايا البلاد وعبر بلفظة "لحمة" عن ضرورة التمسك بالمقومات الشخصية للأمة التي اعتبرها اية من ايات الله الكبرى في هذا الشعب... كما جاءت العبارات مؤثرة صادقة استطاع ان يظهر من خلالها عمق الجرح كقوله :" ضاقت الجزائر صبرا وقوله " كبدا في الجزائر حرى" وقوله " جراحاتنا الشخينة حمرا: والى غير ذلك من عبارات الترهيب والترغيب الاخرى.

يتراوح اسلوب القصيدة بين الخبر والانشاء فالاسلوب الخبري

كان غرضه البلاغي في الابيات " 3- 4- 5- 6- 7- 8" هو توكيد وتأكيد وجود مواطن الفرقة والتزاع بين الجزائريين خاصة السياسيين منهم، وننفهم ذلك من الحرف"إن" التي سبقت لفظة "كفا" ثم عطف اللسان والضمير عليها... ثم استعمل توكيدا لفظيا اخر وغرضه تهديد وتأنيب عقلاء الامة ووصفهم بالخيانة اذا هم لم يسرعوا الى معالجة جراح امتهم.

اما الاساليب الانشائية التي اعتمدها الشاعر فهي تتراوح بين النداء والامر والاستفهام وكلها اساليب طلبية فمن النداء قوله ايها الشعب والغرض منه هو تنبيههم وترغيبهم في بزوغ فجر جديد، ولكن لن يبلغوه الا اذا استجابوا لطلبه ورجائه في قوله :"اتقوا الله" وهو امر طلبي يعيده مرة اخرى في قوله :؛ ضع فيه جمرا" ليطلب منهم معاقبة الخطيب او السياسي الذي يصرخ في وجه اخيه ولا يصرخ في وجه المستعمر.

وما زال يطالبهم عن طريق الامر الى قوله :" فاسألوها وغرضه الالتماس وفي قوله اصلحوا واستقيموا وغرضه النصح والارشاد.

وبالاضافة الى هذه الاساليب الانشائية التي تدل على تأثر الشاعر البليغ بجراحات الجزائر راح يجسد هذا الجرح العميق بصور بيانية ليثير حماس قومه كالاستعارة في قوله " والليالي حبالي" اذ شبه بداية الثورة بالمرأة التي جاءها المخاض فحذق المشبه به " المرأة" ورمز له بصفة "حالى" فهي استعارة مكنية شخصت المعنوي اندلاع الثورة في صورة محسوسة.

وكذلك قوله " وجه الفساد" فهي استعارة مكنية شبه فيها الفساد بالانسان او بكل ذي وجه فحذق المشبه به الانسان ورمز اليه بصفة من صفاته الوجه والى غير ذلك من الصور المعنوية المجسدة كمسألة الارض واجابتها.

ومن البيان ايضا استعماله لكثير من المجاز بذكره لفظة " كفا" دلالة على الكتابة و"لسانا" دلالة على الخطابة. وضميرا دلالة على " السياسة" و"كيدا" دلالة على الانسان الضعيف وهي كلها مجاتزات علاقتها الجزئية وقرينتها عقلية في لفظتي " كفا ولسانا" وحالية في لفظتين "ضمير وكبد"

وبالرغم من كثرة هذه الصورة البيانية وغيرها لم يول الشاعر

جانب البديع اهتماما كبيرا لانه يتكلم عن السجية ويصب اهتمامه على المعنى ولم يرد من المحسنات الا الطباق في قوله " تفرق وجمع" والجناس الناقص في قوله " يحتال ويختان" والغرض منهما توكيد المعنى وتقويته فقط.

واما الموسيقى وبغض النظر عن التفعيلة والبحر، فان هناك موسيقى خارجية تقرع الاذن براءاتها التي تعطي للقصيدة رنينا متميزا نلاحظه في اغلب قصائد مفدي زكريا اذ لا يكاد يخلو بيت من ابيات القصيدة من الراءات او من الحروف ذات المخرج المتشابه.

تحليل الموضوع الثاني

لامتحان شهادة البكالوريا 93

شعبة الاداب

اختيار الادب العربي

نص مفدي زكريا

مفدي زكريا شاعر جزائري معاصر ولد عام 1913 م بني يزقن بالجنوب الجزائري فيها تعلم القرآن الكريم وعلومه الابتدائية ثم رحل الى تونس حيث اتم دراسته بالمدرسة

الخلدونيــة ثم بجـامع الزيتـونة، وبعـدها عـاد الى الجـزائر حـيث النضال الحقيـقي فانظم الى جبهة التـحرير الوطني وكـان التحاقه بالجبـهة والجمـايهر مـبلورا في شعـره النضـالي الذي اثار غـضب وحـقب الاسـتـعـمـار الفـرنسي عـليـه، فـسـجن خمـس مرات فـر في اخرها وذلك عـام 1959، والتـحق بصـفـوف جبـهـة التـحـرير الوطني خارج الحدود. وبعـد الاسـتقـلال عـاد الى الجزائر وواصـل نضـاله وابداعـه ثم غـادرها الى تونس وقـدوافـتـه المنيـة هناك عـام 1977م ونقل جثمانه الى مسقط رأسه.

ترك مفـدي زكـريا نتـاجا ادبيا وفـكريا ضـخمـا منه والمخطوط وقد صـدر له في مجال الشعـر اللهب المقدس، وديـوان تحت ضلال الزيتـون واليـادة الجـزائر، والملاحظ ان الثـورة الجـزائزرية قـد اخذت الجـانب الاكـبـر من انتـاجـه الشـعـر مما جعـله يعـرف بشـاعـر الثـورة الجزائرية.

والنص الذي بين ايدينا من شعره الوطني يبدو من خلاله مدى حـرصـه عـلى وحـدة الوطني وينذه للخـلافـات الناتجـة عن تـكالب الاشـخاص عـلى مراسي المسؤوليـة من أجل مصـالحهم واطمـاعـهم الشخصية.

وقد بدأ الشاعر النص بالحديث عن الدور الذ قام به حين كان الوطني في حاجة اليه، والى ابنائه المخلصين وكيف انه تفرغ لخدمته لهم على الثورة والنضال فخرجوا كالمردة يبيدون الاعداء ويحلقون يتغنى به الكون لانه اعطاها حقها من الالهام الشعري.

ثم ينتقل فيقول انه عاش داعيا للوحدة وجمع الصفوف عندما رأى الشقاق يلوح في الافق وعدما بدأت الاثرة تستولي على النفورس واصبح الاشخاص يتصارعون على السلطة وكان بهم مس من الجنون.

ويوجه خطابه للشعب مستنكرا منه ان يرضى بالمصير الذي يهيء له نتيجة ما يحدث، وهو المعروف بقوته التي اذلت كبرياء الطغاة.

كما يستنكر من الوطن سكوته وتركه النفاق يسود ربوعه الطاهرة ويطلب منه سحق كل من تنكر لمبادئه النبيلة داعيا اياه الى الوفاء لارواح الشهداء الذين طهرت دماءهم ربوع هذا الوطن.

من خلال هذا التلخيص الموجز لافكار النص ومعانيه يظهر لنا مدى ترابط الافكار وتلاحمها حول وحدة الموضوع وهي متسلسلة ففي البداية بين الدور الذي قام به ابان حرب التحرير ثم انتقل الى الحديث عن موقفه مما يجري وكيف انه ينبذ الفرقة والخالافات ثم وجه خطابه لشعبه ووطنه طالبا رفض ما يحدث وضرورة الوفاء لارواح الشهداء.

ورغم شدة انفعال الشاعر ودفق شعوره لم يجنح به الخيال الى الغموض فجاءت افكاره واضحة ومعانيه ميسورة لا تستعصي على الفهم. فهي مناسبة لطبيعة المجتمع الذي يخاطبه فالقارئ العادي يستطيع فهمها دون مشقة ومع ان القصيدة قصيرة الا ان الشاعر عرف كيف يعطي الافكار حقها من التوضيح.

وقد جاء النص مشحونا بعواطف متعددة ومتنوعة كعاطفة الاعتزاز والافتخار بالعمل المشرف الذي قام به وهذا في قوله:: عشت للوحدة النداء المدوي" وقوله " انا من خلد الجزائر" وعاطفة الحسرة والالم وهذا في قوله :" مذرأيت الغصون ينعى بها البوم حطمت كساتي..." وكذلك في قوله :" ابهذا المصير يا شعب

ترضى"... اما في نهاية النص فاننا نجد عاطفة الغضب ويظهر ذلك من قوله :" فاعصب اليوم بالالي قلبوا كالزمان ظهر المجن" وقد جاءت هذه العواطف صادقة وقوية وكيف لا تكون كذلك وقد عاش الشاعر التجربة فانفعل لها، وحز في نفسه ان يرى وطنه يعاني من الخلافات... اليس هو القائل:

بلادي التي من ذوب قلبي نطعمها نشيدا لغنى الكون تورتها شعرا

ولذلك تمكن الشاعر من نقل انفعاله هذا وعواطفه الينا وجعلنا نعيش معه تلك الحالات الشعورية معتمدا في ذلك على الاسلوب الثوري العنيف الملائم للموقف والمعبر عن حرارة العواطف وتحرك الوجدان.

وقد استخدم الشاعر للتعبير عن افكاره وعواطفه الفاظا وعبارات تتسم بالوضوح فلا يشعر القارئ ه امام كلمة غريبة او امام تركيب ضعيف وقدرات هذه الالفاظ والعبارات وظيفتها التأثيرية الايحائية بكل يسير معبرة بذلك عن المعاني المرادة، نذكر على سبيل المثال الالفاظ والعبارات التالية: حطمت، يبيد، يفني، المدوي، هد، الطواغيت، فهذه الالفاظ عبرت بصدق

عن المعنى الذي يريده الشاعر وقد نقلت المعنى والانفعال بالاضافة الى ما توحي به لفظة: البوم، وما قلناه عن الالفاظ المذكورة يمكن ان نقوله عن العبارات التالية: انا من الهم" المجاهد روحا" "انبرى للوغى يبيد ويفني" ابهذا المصير ياشعب ترضى...

وقد تنوعت عبارات الشاعر بين الجمل الفعلية والجمل الاسمية حسب الموقف وهذا في تناسب وانسجام بين الفاظها اذ لا نجد تنافر بين الفاظ العبارات.

كما تنوعت اساليب النص بين الخبر والانشاء فمن الاساليب الخبرية: نذكر انا من جطم..." انا من الهم..." عشت للوحدة النداء المدوي" " انت من هذا الطواغيت" وهي اساليب مناسبة الغرض منها تقرير بعض الحقائق وتصوير بعض المواقف البطولية.

والى جانب هذه الاساليب الخبرية نجد الاساليب الانشائية المتنوعة وخاصة منها الاستفهامية التعجبية التي تنطوي على كثير من الايحاء كالاستفهام في قوله :" كيف للخلف ارهف

اليوم اذني" والغرض منه هو التعجب، والاستفهام في قوله ابهذا المصير يا شعب ترضى" او في قوله:" وطني انت جنة افترضي..." والغرض الادبي في كل منهما هو الاستنكار والعتاب في نفس الوقت.

والى جانب هذا النوع من الاساليب الانشائية نجد النداء في قوله: ايها الشعب..." والغرض الادبي منه هو لفت الانتباه، ونجد نوعا اخر من الاساليب الانشائية وهو الامر وهذا في قوله :" فاعصف اليوم بالالى..." قوله وارع عهد الشهيد"

وهكذا نجد ان الشاعر قد نوع في اساليبه الانشائية حسب المواقف والانفعال.

وقد استعان الشاعركثيرا بالاساليب غير المباشرة متخذا من الصور الفنية الجميلة المختلفة وسيلة للتعبير عن افكاره وتوضيحها نذكر من هذه الصور الكنايات التي حفل بها النص:؛ انا حطمت مزهري" "سلوت ابتسامتي" "نالها مس جن" فهذه الكنايات كانت ابلغ من الافصاح ونجد الى جانب هذه الكنايات الاستعارة في قوله " يسود النفاق" وقوله ان دماه

جـرفت كل ضـغن" فـفي الصـورة الاولى شـبـه النفـاق بشي ء مـحسـوس وحـذف المشـبـه به وجـا ء بلازم من لوازمـه وهو كلمـة "يسود" فهي استعارة مكنية اما في الصورة الثانية فقد شبه الاضغـان وهي من المعنويات بشي ء يمكن جرفه وحذف المشبـه به وجاء بلازم من لوازمه وهو كلمة " جرفت" فهي استعارة مكنية كذلك وقد تمكن الشاعر بهاتين الصوريت تجسيد شيئين معنويين كما نجد التشبيه في قوله :: وطني انت جنة" وهو تشبيه بليغ بين مقدار اعجاب واعتزاز الشاعر بوطنه...

والملاحظ ان هذه الصور ذات تأثير قوي في المعنى من جهة وتعكس العاطفة والانفعال من جهة اخرى، ومازادها قوة وتأثيرا انها ليست من قبيل الصنعة بل جا ءت من باب التماسك بين عنف الاحساس ودور العبارة واللفظة في تأدية صورة هذا العنف.

أما المحسنات البديعية فالشاعر لم يحتفل بها.

والى جانب جودة الالفاظ والعبارات وجمال الصور وقوتها يشعر القارئ بايقاع موسيقى عذب يتماشى واحساس الشاعر

وجو الموضوع وقد نتج ذلك من اختيار الشاعر للبحر الخفيف فاعلاتن متفعلن فاعلاتن والتزامه لوحدة التفعيلية والقافية كما ان اختياره القافية قد اضفى على هذا الايقاع نغمة حزينة نذكرنا بنونية ابن زيدون كما ساعد انسجام الالفاظ فيما بينها على تقوية هذا الاحساس بهذه النغمة لدى القارئ.

بكالوريا التعليم الثانوي

شعبة الاداب اختبار الادب العربي

دورة جوان 93

الموضوع الاول

يقول احد الدارسين يعتبر فن المقالة من اكثر الفنون الادبية تداولا في العصر الحديث

اكتب مقالة ادبية تعرف بها فن المقال وتبين تطوره وخضا نصه مبرزا انواعه واشهر اعلامه مع الامثلة والشواهد

الاجابة

المقالة في اللغة تعني القول، اما في الاصطلاح الادبي فهي فن من الفنون النثرية محدودة الطول والموضوع يتخذها المقالي وسيلة للتعبير عن موضوع معين او ظاهرة معينة ويكون ذلك بكيفية موجزة.

وقد عرف هذا اللون الادبي في ادبنا العربي منذ القرن الثاني للهجرة يظهر ذلك في الرسائل العلمية والادبية والاخوانية وحتى الاجتماعية ومن اشهر كتاب هذا الفن في ذلك العصر الجاحظ وابن المقفع وابن قتيبة وابو حيان التوحيدي... الا ان هذا اللون الادبي عرف تدهورا ابتداء من القرن الرابع الهجري لان كتابه غلب على اسلوبهم طابع التكلف فجاءت مقالاتهم مثقلة بالزخارف اللفظية على حساب الفكرة مما ابعدها في رأي الدارسين عما يقتضيه فن المقالة.

وفي العصر الحديث عرف هذا اللوت الادبي انتشارا واسعا

ساعده على ذلك انتشار الصحافة وتنوعها من جهة وكثرة لجوأ الكتاب اليها من جهة اخرى، بالاضافة الى اهتمام الكتاب المتزايد بالقضايا الاجتماعية والسياسية والادبية المطروحة كما عرف الفن نتيجة للأسباب المذكورة تطورا كبيرا وقد مر هذا التطور بمراحل فهي البداية- بداية النهضة- بدأت المقالات ضعيفة يغلب عليها طابع الصنعة والتكلف متأثرة باساليب عصر الضعف ثم تطورت متخلصة من قيود السجع الى حد بعيد مقتربة من عامة الناس وقد اشتهر بالكتابة فيها في هذه المرحلة عبد الرحمن الكواكبي نذكر من مقالاته " طبيعة الاستبداد" وابراهيم المويلحي ومحمد عبده وغيرهم.

اما التطور الحقيقي لهذا الفن فقد كان بعد هذه المرحلة حيث برز مقاليون اعطوا للمقالة المكانة اللائقة بها كالرافعي ونذكر من مقالاته :؛ اللغة والامة" وعباس محمود العقاد، نذكر من مقالاته المقالات الموجودة في كتابه ساعات بين الكتب واحمد امين وطه حسين ونذكر من مقالاته نظرات في الادب والنقد" وعبد الحميد بن باديس والبشير الابراهيمي... فانطلقت المقالة على أيديهم حرة طليقة يعني كتابها بالافكار اكثر من عنايتهم

بالزخارف وتمتاز بالدقة والتركيز والعرض المحكم.

ويمكن لدارس المقالة ان يلاحظ بعض الخصائص التي تشترك فيها جميع المقالات كوحدة الموضوع وطولها المحدود، والتزام منهج محدد في عرض المادة ونقصد تقسيمها الى عناصر ثلاث المقدمة والعرض والخاتمة ففي المقدمة يضع المقالي قارئه في جو المقالة بتقديم معارف مسلم بها لدى القراء متصلة بالموضوع معينة على فهمه اما في العرض فانه يتناول النقاط الرئيسية ويقوم ببسطها وتحليلها ومناقشتها معتمدا على الاساليب المناسبة لذلك الى ان يصل بقارئه الى الخاتمة التي تعتبر ثمرة المقالة وعندها يكون السكوت كما قال احد النقاد.

ويميز النقاد بين نوعين اساسيين لفن المقالة وهما: المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية ومحك التمزيز بين النوعين هو مقدار ما يبثه المقالي في كل منهما من عناصر شخصيته والاسلوب المعتمد.

ففي النوع الاول تبدو شخصية الكاتب جلية تستهوي القارئ وتستأثر بلبه، وعدته في ذلك الاسلوب الادبي الذي

يشيع بالعاطفة ويثير الانفعال وكمثال على ذلك مقالات المنفلوطي ومقالات مي زيادة.

اما في النوع الثاني فان اهتمام الكاتب ينصب على الموضوع اكثر فنجده يلجأ الى الاسلوب العلمي الذي يتيمز بالوضوح والدقة والقصد وتسمية الاسماء باسمائها ومن هنا لا تبرز شخصية الكاتب واحلامه وعواطفه بقوة كما في المقالات الذاتية و.كمثال على ذلك المقالات النقدية التي كتبها طه حسين ،العقاد ومع ذلك فانه يصعب على دارس المقالة احيانا ايجاد حدود فارقة بين النوعين لانه يصعب تحديد الاسلوب الغالب على المقالة بدقة فبعض المقاليين يجمع بين الاسلوبين نذكر مثلا مقالة ميخائيل نعيمة "وظيفة الناقد"

واذا نظر دارس المقالة الى المادة المتناولة اي الموضوع فانه يكتشف انوعا لفن المقالة فهناك:

1- المقالة الادبية: وهي المقالة التي يصور من خلالها كاتبها مشاعره نحو الاشياء اووجهة نظره في الحياة

والانطباعات التي تحدثها في نفسه بعض الاحداث او المناظر والهدف من ذلك هو ابراز قيم جمالية وفنية دون مراعاة للموضوعية التي ذكرناها من قبل او مطابقة للواقع ومن أهم خصائصها الاعتماد على الخيال والتصوير واستخدام العبارات الجميلة والالفاظ الموحية ومن كتاب هذا اللون مي زيادة تاريخ المرأة استشهاد طويل" والمنفلوطي "الشرف" وقد كتب في هذا النوع العقاد وطه حسين كذلك...

2- **المقالة النقدية**: وهي المقالات التي ترتبط بالادب، حيث يتناول فيها المقابي بعض الموضوعات الادبية بالنقد والتحليل والدراسة معتمدا على قدرته على تذوق الاثر الادبي المتناول ايا كان نوعه:

قصة او قصيدة او مصريحة... او ظاهرة ادبية.

ويستحسن في مثل هذه المقالات التزام الموضوعية قدر الامكان حتى يكون المقالي عادلا في احكامه عاملا على توجيه وتطوير العملية الابداعية نحو الاحسن و من اعلام هذا

النوع الزيات محمد منذور طه حسين، عباس محمود العقاد، ميخائيل نعيمة، ونذكر على سبيل المثال مقالة طه حسين " الادب الانشائي و،الادب الوصفي" وكذلك مقالات عباس محمود العقاد التي تناول من خلالها الشعر في مصر في كتابه ساعات بين الكتب. وكذلك مقالات ميخائيل نعيمة في مصر في كتابه ساعات بين الكتب. وكذلك مقالات ميخائيل نعيمة حول النقد.

3- المقالة الاجتماعية: يتناول المقالي من خلالها المواضيع الاجتماعية المطروحة ويحاول من خلالها تقويم وتوجيه سلوك الفرد والمجتمع وقد ساعد على ازدهارها في عصرنا الصراع الفكري بين المجددين والمحافظين حول بعض القيم الاجتماعية وما عرفه المجتمع العربي من تخلف بسبب الاستعمار ويعتمد الكاتب في مثل هذه المواضيع على الملاحظة الدقيقة والقذرة على وصف الظاهرة ومما يميز هذه المقالات وضوح الفكرة وتصوير المشكلة ومناقشتها في هدوء وروية، مع التركيز على ذكر الامثلة والاستشهاد بالنصوص الدينئة

والاقوال المأثورة من كتاب هذا النوع في هذا العصر مصطفى لطفي المنفلوطي، وقاسم امين، وعبد الحميد باديس والبشير الابراهيمي وكمثال على هذا النوع نذكر مقالات قاسم امين حول تحرير المرأة.

4- المقالة السياسية: وهي المقالات التي يتناول من خلالها كتابها المواضيع المتصلة بالسياسية كمهاجمة الاوضاع السياسية المزرية التي عرفها المجتمع العربي وقد كان لمقاومة الاستعمار في البلاد العربية اثر كبير في نمو وازدهار هذا النوع كما ان ظهور الاحزاب السياسية والزعماء السياسيين كان له دور كبير في ازدهار النوع. وقد اختلف اسلوب المقالة السياسية باختلاف الظروف السياسية ففي بعض الاحيان نجد الكاتب يلجأ الى اسلوب الايحاء والتلميح واحينا اخرى تجده يلجأ الى الهجوم العنيف من غير تحفظ او مداراة كما نجده اسلوب هذا النوع من المقالاتت يتميز بالبعد عن التكلف وسهولة الالفاظ ووضوح الفكرة والعمل على اثارة الحماس في النفوس من اعلام هذا النوع جمال الدين الافغاني وعبد الرحمن الكواكبي وعبد

الحميد بن باديس وكمثال عن هذا النوع نذكر مقالات الكواكبي في كتابه طبائع الاستبداد...

5- **المقالة العلمية:** وهي المقالات التي يتناول فيها كاتبها المو،اضيع المتصلة بالعلم او بنظرية من نظرياته ويكون العرض في مثل هذه المقالات عرضا موضوعيا هادئا بالاعتماد على الاسلوب العلمي وقد يكون في بعض الاحيان ممزوجا ببعض العناصر الذاتية، لان المقالي يحاول تبسيط العلوم واذاعتها بين عامة الناس، ومن كتناب هذا النوع نذكر الدكتور يعقول صروف والدكتور فؤاد صروف والدكتور احمد زكي الذي اشتهر بمقالاته في العلوم والتي كان ينشرها في مجلة العربي.

إمتحان بكالوريا
التعليم الثانوي

شعبة الآداب

المادة: الأدب العربي

المدة: 3ساعات

دورة جوان1993

أجب، على خيار، عن وضوع واحد من

الموضوعين التاليين

الموضوع الاول

يقول أحد الدارسين:

"... يهدف الشعر الاجتماعي الى اصلاح الاوضاع الاجتماعية عن طريق تشخيص الداء، وتحديد سببه، ووصف علاجه"

اكتب مقالا ادبيا تناقش فيه هذا القول، وتبين مفهوم الشعر الاجتماعي وتطوره، وخصائصه الفنية، مع الاستشهاد.

الموضوع الثاني

يا سماء اقلعي،... ويا أرض ميدي   واسم يا عقل.... واخلصي يا ضمائر
إبنع الغرس من رماد الضحايا   و نما الزهر من رفات المقابر
ونفوس المضرجين تصاعد   ن بخورا من عابقات المجامر
إن من يجحد البطولات نذل   س ومن يكتم الشهادة كافر
يشك!ر الله كل من يشكر النا   والذي يغمط الرجال مكابر
يا بناة الخلود فوق الضحايا   فوق انقاض ماردات القياصر

أتتم مطمح الجزائر في الجلـــــى و اشعاع نورها في الدياجـــــر
وصمام الامان في وحدة الشعـــب اذا رام كيدها متآمـــــر
ورجاء الغد السعيد... اذا ما عاث مستهتر وزوّر ماكـــــر
حررها من الرواسب والاطـــــماع والدس واعصفوا بالسماســـر
ليس في الشعب بقعة لعميل ليس بالخائنين تبنى الجزائـــــر
ثقة الشعب ذمة... فارقبوها واحذروا الشعب يوم تبلى السرائـر

مفدي زكريا

المطلوب

حلل النص تحليلا ادبيا، منتهجا الطريقة التالية:

أ- تعريف الشاعر تعريفا موجزا

ب- تلخيص النص باسلوبك الخاص

ج- نقد معانيه وافكاره وعواطفه، مع التعليل

د- نقد اسلوبه (الالفاظ والعبارات، الاساليب، البيان والبديع، الموسيقى) مع التمثيل

تنبيه: قدم إجابتك في شكل مقالة أدبية.

الموضوع الاول

يقول أحد الدارسين:

"... يهدف الشعر الاجتماعي الى اصلاح الاوضاع الاجتماعية عن طريق تشخيص الداء، وتحديد سببه، ووصف علاجه"

اكتب مقالا ادبيا تناقش فيه هذا القول، وتبين مفهوم الشعر الاجتماعي وتطوره، وخصائصه الفنية، مع الاستشهاد.

الادب وجه من وجوه الوعي الجماعي الذي يعيش فيه الانسان، يرتبط بالحياة وباساليب العيش فيستوعب قضايا وجود الانسان ومشكلاته وصور علاقاته الاجتماعية وانفعالاته في اطار الوعي التاريخي. وما الشعر الا أحد اشكال هذا الادب في ارقى صوره التي تغني روح الانسان وتسمو بها الى الاجمل والانبل والافضل.

وللشعر نفسه ميادين متنوعة واغواض شتى منها : **الشعر الاجتماعي**، الذي يتناول صراحة وبشيء من التحليل

والتفصيل قضية من قضايا المجتمع. والحقيقة ان الشعر كله لا يخلو من اثر للمجتمع الذي ينبثق منه، ولكن لا تعد - في المفهوم الحديث- قصيدة ما اجتماعية الا اذا تناولت موضوعا يهم حياة الناس اليومية العادية، كالعدالة الاجتماعية ونشر التعليم، ومشاكل العمل والبطالة، ومحاربة الفساد والانحلال الخلقي، والفوارق الطبقية، ومشكلة الفقر والجهل والمرض والحث على الاصلاح...

فللشعر الاجتماعي من هذا المنطلق اهداف سامية تتمحور حسب قول احد الدارسين في :" **اصلاح الاوضاع الاوضاع الاجتماعية عن طريق تشخيص الداء، وتحديد سببه، ووصف علاجه**"

غير ان هذا الهدف الاصلاحي بمنهجه الشامل لم يتجسد الا في العصر الحديث اما فيما سبق من عهود فلم يكن الشعر الاجتماعي غرضا مستقلا قائما بذاته لان الحياة كانت تتميز بالبساطة فخلت من المشاكل الكبرى التي تعيشها المجتمعات في الوقت الحاضر.

ففي العصر الجاهلي لم ترو قصيدة قائمة بذاتها في الشعر الاجتماعي بل وردت ابيات متفرقة تناولت مواضع لها صلة وثيقة بحياة الناس من ترحال، استقرار، حرب، سلام، صيد، فروسية ومثل اخلاقية كالكرم، والنجدة والمروءة وغيرها، صورها الشاعر تصويرا فنيا مبدعا، ظهر فيه وعي الشاعر بالحياة، ذلك الوعي الذي لا ينفصل عن وعي الجماعة فيقول احد الشعراء:

وما أنا إلا من غزية ان غوت   غويت وإن ترشد غزية ارشد

اما طرفة بن العبد فيفتخر بالنجدة والعون قائلا:

ولست بحلال التلاع مخافة   ولكن متى يسترفد القوم ارفد

وكان الفقر وقتئذ وصمة هوان وقد شكاه الشعراء الصعاليك خاصة، منه ما قاله عروة بن الورد:

ذريني للغنى اسعى، فإنني   رأيت الناس شرهم الفقير

وأبعدهم وأهونهم عليهم   وإن امسى له حسب وخير

ويقول حاتم الطائي في هذا المجال:

وإني لعف الفقر مشترك الغنى ... وتارك شكل لا يوافقه شكلي

وقد سجل زهير بن ابي سلمى ظاهرة ايجابية يجسدها بذل الموسرين من اموالهم لاعالة الفقراء:

اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت ... ونال كرام المال في الحجرة الاكل

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم ... قطينا بها حتى إذا أنبت البقل

ولم يكن هذا الموقف من الشاعر فرديا بل ان القبيلة نفسها كانت تستنكر موقف الافراد الذين يخرجون عن هذه العلاقات والمثل الاخلاقية وتندد بسلوكهم الى حد الطرد من القبيلة في بعض الاحيان.

وفي صدر الاسلام وعصر بني امية نظم الشعراء في اغراض مختلفة وتناولوا وصف ظواهر ذات طابع اجتماعي وفقا للحياة الجديدة بعد ظهور الاسلام. ومن هذه المسائل : نظرة الناس الى المرأة نظرة احتقار. فيقول معن بن أوس معارضا هؤلاء:

رأيت اناسا يكرهون بناتهم ولفيهن- لا تكذب- نساء صوالح
وفيهن، و الايام تعثر بالفتى نوادب، لا يمللنا ونوائــــح

كما تناول الشعراء مكارم الاخلاق مثل البر بالوالدين والحذر من النميمة والدعوة الى تقوى اله كما قال عبدة بن الطيب:

أوصيكم بتقى الاله فإنه يعطي الرغائب من يشاء ويمنع
وببر والدكم وطاعة أمره إن الابر من البنين الاطــوع.

أما المقنع الكندي فقد حرض البخلاء على التداوي من هذا الداء:

إني أحرض أهل البخل كلهـــم لو كان ينفع اهل البخل تحريضي
لن تخرج البيض عفوا من أكفهم الا على وجع منهم وتمريـــض

غير ان بعض الشعراء تجاوزوا العيوب البشرية ذات الاثر الضيق على المستوى الاجتماعي الى فضح التصرفات السيئة التي تصدر عن بعض المسؤولين على شؤون الرغبة، ومن هؤلاء الشعراء كعب الاشقري الذي حذر عمر بن عبد العزيز الخليفة العادل من عماله الخائنين:

إن كنت تحفظ ما يليك فإنما — عمال ارضك بالبلاد ذئاب
لن يستجيبوا للذي تدعو له — حتى تجلد بالسيوف رقاب

ولكن على الرغم من تناول الشعراء هذه الجوانب السلبية بالنقد فانهم لم يجعلوا منها مشاكل عامة وقضايا اجتماعية شمولية.

وفي العصر العباسي استمر الشعراء ينظمون مقطوعات في وصف الظواهر الاجتماعية ولكنها ظلت تفتقر الى العمق والتحليل ولا تعطي صورة عن الوضع الاجتماعي في هذا العصر، واكتفت بوصف فئات معينة كالفقراء والبخلاء والجبناء والطفيليين... واستطاع بعض الشعراء الذين يتمتعون بقدرة الغوص الى خفايا المجتمع ان ياتي شعرهم يتميز بالتحليل والنقد وتشخيص المرض ثم ترك القارئ ستخلص العبرة كقول ابن الرومي في وصف حمال اعمى يعيش بين اغنياء ضخام الاجساد:

بين جمالات واشباهها — من بشرنا نامرا عن المجد
اضحى بأخزى حالة بينهم — وكلهم في عيشة رغد
وكلهم يصدمه عامدا — أو تائه اللب بلا عمد

كما انتقد ابو العلاء المعري جوانب كثيرة من نقائص عصره ومفاسده فكان شعره مرآة عريضة لمجتمعه لكنه كسائر الشعراء لم يجرد هذه المفاسد من مظاهر الفردي ليجعل منها مشكلات اجتماعية تستنهض لها ارادة التغيير والثورة كقوله:

قالوا فلان جيد لصديقه ... لا تكذبوا مافي البرية جيد
فأميرهم نال الامارة بالخنا ... وتقيهم بصلاته يتصيد

وتمر الايام وتزداد الاحوال الاجتماعية تدهورا نتيجة لتدهور الاوضاع السياسية، فيدخل العرب في فترة حكم المماليك وهي بداية عصر الضعف ثم فترة حكم الاتراك؛ فنجد اغلب ما تناوله الشعراء هو وصف حالة الفقر واليتم. كقول ابن دانيال:

أسمبت أفقر من يروح ويغتدي ... مالي يدي من فاقتي الا يدي
في منزلي لم يبق غيري قاعدا ... فإذا رقدت رقدت غير ممدد

اما في العصر الحديث فقد أصبح نظم الشعر الاجتماعي امرا اعتيادا بل ان من الشعراء ومن جاء معظم شعره اجتماعيا واشتهر في مصر:

احمد شوقي وحافظ ابراهيم، وفي الشام: خليل مطران، وفي العراق: معروف الرصافي، وفي الجزائر: محمد العيد آل خليفة، وفي المهجر: إيليا ابو ماضي...

وتوجه الشعراء الى تناول القضايا الاجتماعية بدافع اصلاحي تربوي وضعوا ايديهم على الجرح فشخصوا الداء ووصفوا الدواء. من المواضيع التي تناولوها قضية " الفقر والفقراء واليتم والايام كقول محمد العيد آل خليفة:

لشا الجوع واشعد عسر المعاش وعادت سنو يوسف الغابرة
تفاقم كحرب اللظهر الكسير اما عندكم من يد جابرة

وقول معروف الرصافيب في وصف ارملة فقبرة

لقيعها ليعني ما كنت القاها تمشي رلد اثقل الاملاق ممشاها

كما نال النعليم والتربية حظا وافرا عند الشعراء على رأسهم احمد شوقي الذي نظم قصيدة طويلة في دور المعلم والتعليم جاءت افكارها صائبة منها قوله:

قم للمعلم وفه التبجيـــلا كاد المعلم ان يكون رســولا
اعلمت اشرف او أجل من الذي يبني وينشئ انفسا وعقــولا
واذا المعلم ساد لحظ بصيــرة جاءت على يده البصائر حولا

وعـالج الشعـراء كذلك الانحلال الخلقي وبينوا انه السبب في تأخر المجتمعات ذلك ما يراه مثلا خليل مطران:

بني الشرق فلنتله جهلة حالنا لننجو او يقضى القضا المحتم
يقول علينا الجهل غير مدافـــع بجيش له في كل ربع مخيم

وقول أحمد شوقي:

وإنما الامم الاخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

فهي دعوة ملحة لتقوية الاخلاق وانقاذها من مفاسد الافات التي حلت بالامة العربية، لهذا رأى معظم الشعراء ان العلم لا ينفع وحده للتقدم.

كما قال حافظ ابراهيم :

والعلم إن لم تكتنفه شمائل تعليه كان مطية الاخفاق

كما رأى الشعراء ان مشكلة التخلف تعود الى اهمال تعليم المرأة وتربيتها في مثل قول أحمد شوقي:

وإذا النساء نشأت في أمية   رضع الرجال جهالة وخمولا

وقول حافظ ابراهيم:

الام مدرسة اذا اعددتها   أعددت شعبا طيبة الاعراق

وتناول الشعر العربي الحديث موضوعات اجتماعية اخرى اسهم بها الشعراء في نشر الوعي الاجتماعي وترقية الانسان العربي وصرفه عن اقاط نفايات الحضارة الغربية.

اما عن اسلوبهم فمنهم من اعتمد على الاسلوب المباشر في نقد بعض الاخلاق السلبية، فجاءت قصائدهم تتراوح بين الموعظة والتقرير ومنهم من اعتمد على الاساليب غير المباشرة باتسعمال الرمز، ومن امثلة ذلك قول التقاط ابي ماضي يستنكر تكبر المتكبرين:

نسي الطين ساعة آنه طين   حقير فصار تيها وعربد

وكسا الخز جسمه فتباهى   وحوى المال كيسه فتمرد

يا أخي لا تمل بوجهك عني   ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

ومن الشعراء من لجأ الى نقد الناس ومواقفهم على شكل قصص على السنة الحيوان. وقد برز في هذا الميدان أحمد شوقي.

وبعد الحرب العالمية الثانية ظهر نوع جديد من الشعر الاجتماعي يتناول وعي الجماهير بواقعها واصرار الكادحين على استئصال اسباب عوزهم، وسوء احوالهم وهو ما يسمى بالشعر الاجتماعي الثوري.

وكان لهذا الشعر الاجتماعي الحديث خصائص مميزة تتمثل في:

1- أنه شعر هادف يرمي الى اصلاح الاوضاع الاجتماعية السيئة عن طريق تشخيص الداء وتحديد سببه ووصف دوائه.

2- اعتماد اسلوب الترغيب والتنفير.

3- اعتماد اساليب الاقناع لتحقيق مراميهم وذلك:

أ- باجراء موازنة بين نتائج التمادي في الغني والانصراف عنه

ب- بتعريف الناس بحقوقهم وبسبل المطالبة بها.

ج- بلفت الانتباه الى ما أحرزته بعض الشعوب المتقدمة في المجال

د- باستخدام اساليب تعبيرية مناسبة مثل اللغة الواضعة المؤثرة، مخاطبة العواطف، اعتماد النمط القصصي ودعم الرأي بالحجة.

4- ومن خصائص الشعر الاجتماعي انه متعدد الضروب منها: الشعر الاجتماعي التقريري، ومنه الشعر الاجتماعي غير المباشر والشعر الاجتماعي الثوري.

وهكذا فقد ادى شعراء عصر النهضة دورهم البارز في خدمة المجتمع حيث عالجوا قضاياه باندفاع واخلاص فاستطاعوا ان يحققوا الهدف وذلك بالكشف عن الادواء ووصف العلاج الناجح، حتى اتت جهودهم ثمرتها في تأجيج احساس المثقف العربي بواقعه ليأخذ باسباب الحضارة الحديثة.

الموضوع الثاني

شاعر جزائري دعا الى الجهاد ومجابهة الاستبداد ومحاربة الاستعمار الفرنسي حربا لا هوادة فيها وحلق بشعره كالصقر في اجواء الوطن العربي، ينظر الى الاحداث بعيني عقاب، فكان شعره خطابي النزعة تشحن فيها العبارة بالعواطف المشتعلة انه " ابو القسم" النشيد الوطني الجزائري: مفدي زكريا.

ولد مفدي زكريا بن سليمان (الملقب بابن تومرت) سنة 1908 في قرية بن يزقن بوادي مزاب (غرداية) وفيها تعلم قراءة القرآن وحفظه. وفي السابعة من عمره نتقل الى مدينة عنابة - مقر تجارة والده- ثم ارسل ضمن بعثة الى تونس تحصل فيها على الشهادة الثانوية من مدرسة الخلدونية" ثم التحق بجامع الزيتونة.

وبعد رجوعه الى الوطن ساهم بفعالية في النشاط الادبي والسياسي مما ادى به الى سجنه خمس مرات متوالية، فر منه اخر مرة سنة 1959 ثم التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني في الخارج. وعاش بعد الاستقلال يشتغل في التجارة بين تونس

والمغرب الى ان وافته المنية بتونس سنة 1977 ودفن في بني يزقن.

من اثاره : ديوان " اللهب المقدس" (1961)، " تحت ظلال الزيتون" (1966)، " اليـاذة الجزائر" (1972)، " من وحي الاطلس" والجدير بالذكر ان مفدي زمريا هو صاحب عدة اناشيد منها : النشيد الرطني (قسما- 1955) " فداء الجزائر روحي ومالي - 1936) ونشيد الطلبة، والعمال...

والنص الذي بين ايدينا من القصائد التي نظمها شاعرنا بعد الاستقلال، فحين نقرأ مطلعه نحس ان مفدي زكريا قد بلغت به نشوة الفرح بالنصر مبلغها فالتفت يخاطب الكون بسمائه وارضه مناديا اياهما ان يشاركاه هذه الفرحة الكبرى، فقد ذهب الطوفان طوفان المستعمر الغاشم، وطوفان العبودية، و استحق الشهداء الابرار التعظيم والاجلال لانهم بدمائهم الزكية سقوا شجرة الحرية فانبلجت تناطح السماء عابقة باريج ارواح الشهداء الذين على اجسادهم ازهر جيل الحرية.

فمن العار والنذالة ان يجحد الخونة المكابرون هذا الجهاد

الاعظم، بل ان الشكر على نعم الله واجب وكل من ينكر ذلك انتقاضا من شأن الابطال المجاهدين فهو كافر بنعم الله.

ثم يلتفت مفدي زكريا الى من وضعت بين ايديهم مسؤولية بناء الوطن والى كل مناضل مخلص محب للجزائر، معظما اجرهم ومنبها الى خطورة المسؤولية الملقاة على عاتقهم في عملية بناء الجزائر، جزائر الخلود، داعيا اياهم الى اتخاذ الحيطة والحذر من الدخلاء والعملاء الذين قد يثيرون الدسائس فيمزقون وحدة الشعب، هذه الوحدة التي هي صمام الامان الذي يحمي البلاد من مطامع العدو انهم بناة الخلود، يتوقف على ايديهم بناء الغد المشرق السعيد فلا بد من اليقظة وابقاء العين ساهرة حفاظا على الجزائر من عبث الماكرين وتزوير المستهترين للحقيقة الساطعة.

ويلتفت مفدي زكريا مرة اخرى- في اخر النص- الى ابناء الجزائر منبها ان الاستقلال الذي افتكه الشعب بعظيم تضحياته يتطلب منهم الشعور بالدين لهذا الشعب المناضل وان مستقبله امانة في اعناقهم لهذا عليهم ان يطهروا البلاد من كل عميل ودخيل، والا فليحذروا نقمة هذا الشعب يوم تبلى السرائر.

ينتمي هذا النص الى الشعر السياسي الوطني الذي يهدف الى بعث الروح الوطنية في النفوس لتواصل النضال من أجل بناء اوطانها ، وهذا الغرض جديد ظهر نتيجة استقلال بعض البلدان العربية، وقد سلكه شعراء لهدف بث الحماس ونوعية جيل الاستقلال حتى يواصلوا جهاد الشهداء " الاصغر" الى الجهاد " الاكبر"

ونحن عندما نطالع هذا النص تتجسد امامنا فكرة عامة تتمثل في : فرحة الشاعر الكبرى بالحرية وفخره بما حققه الابطال الشهداء ودعوته بناة الوطن الى اخذ الحيطة والحذر من دسائس العملاء وغدر الخونة وفي اطار هذه الفكرة العامة تندرج ثلاث افكار هي:

1- التعبير عن الفرحة بالنصر الذي اشرق من دماء الشهداء

2- التنديد بالجاحدين الناكرين فضل الابطال المجاهدين

3- التوجه الى القائمين على بناء الجزائر ودعوتهم الى اتخاذ الحيطة والحذر من الخائنين.

فالافكار بهذا الشكل جاءت مرتبة ترتيبامنطقيا، وذاتوحدة موضوعية سهلة الفهم، عميقة المعاني، سامية الاهداف بعضها يبين مدى تأثر الشاعر بالثقافة العربية الاسلامية التي رضع لبنها وتشبع بها منذ صغره ومن امثلة ذلك قوله في البيت الاول: يا سـمـاء اقلعي... ويا أرض مـيـدي واسم ياعـقل... واخلصي يا ضمائر"

يستحضر في اذهاننا قصة نوح عليه السلام وايقاف الله تعالى الطوفان في قوله سورة هود الاية 44:" وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين" وكذلك في قوله:" ومن يكتم الشهادة كافر" معنى مأخوذ من الاية 283 سورة البقرة :" ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اتم قلبه، والله بما تعملون عليم" وفي قوله: واحذروا الشعب يوم تبلى السرائر" معنى مأخوذ من سورة الطارق الاية 9:" إنه على رجعه لقادر، يوم تبلى الشرائر".

ومفدي زكريا في هذه القصيدة نقل الينا شعوره وعواطفه بكل صدق، لانه عاش الثورة وولاتها وبالتالي عرف قيمة

النصر والحرية فلا غروة ان تكون فيه شحنة عاطفية متفجرة بالاعتزاز والافتخار بالمجاهدين الشهداء الابرار.

" إن من يجحد البطولات نذل

والذي يغمط الرجال مكابر"

كما يظهر حبه الشديد واخلاصه لوطنه وشعبه الابي الذي يتمنى ان يراه وفيا لعهد الشهداء : " ثقة الشعب ذمة... فارقبوها"

" أنتم مطمح الجزائر في الجلي

واشعاع نورها في الدياجر"

اما من حيث الاسلوب فقد اعتمد شاعرنا في قصيدته على الفصاحة والعبارات القوية واستعمال الالفاظ الجزلة المناسبة ذات جرس شديد الوقع في الاذن مثل:

" اقلعي، مدي، اخلصي، مجامر، يجحد، السماسر، السرائر، يغمط..."

كما كان بعضها موحيا مثل "صمام الامان" توحي بالامان.

" السـمـسـار" توحي بالخداع والغش. " اقلعي" " مـيـدي" تـوحي العظمة والفرحة..

وان تأثر الشاعر بالثقافة العربية الاسلامية- كما قلنا سابقا- تجلى في اقتباسه عبارات من القرآن الكريم مثل " يا سماء اقعلي" "يوم تبلى السرائر"

واتخذ مفدي زكريا الاسلوب الخطابي الذي يوافق هدف غرض النص (بث الحماس في نفوس جيل الاستقلال) :" **يا** بناة الخلود.... **حرروها** من الرواسب... **انتم** مطمح الجزائر..."

اما الاسلوب البلاغي فهو متنوع بين الخبر والانشا فالخبري نلاحظه في تقرير الحقائق والاعتزاز بالضحايا كقوله:"

أينع الغرس من رماد الضحايا   ونما الزهر من رفات المقابر
ليس في الشعب نقمة لعميـل   ليس بالخائنين تبقى الجزائر

اما الاساليب الانشائية فقد تنعوت بين النداء والامر نذكر منها:" **يا** سماء **اقعلي**" الغرض الادبي هو التهليل بالفرحة

"**يا** بناه الخلود" نداء غرضه لفت الانتباه. " **حرروها** من الرواسب" امر غرضه الحت والارشاد.

"فارقبوها" " واحذروا" امر غرضه التنبيه.

واستعان الشاعر لتوضيح افكاره وتقوية معانيها ببعض الصور البيانية نذكر منها :؛ يا سماء اقلعي" شبه السماء بانسان يخاطبه ويطلبه منه التوقف عن قذف القنابل حذف المشبه به وترك شيئا من لوازمه (الاقلاع)

وذلك على سبيل الاستعارة المكنية وفي قوله :"اينع الغرس من رماد الضحايا"

كناية عن مضي وقت طويل على الشهداء ونفس المعنى في عبارة :"ونما الزهر من رفات المقابر" كذلك كناية عن روح الشهداء الزكية الطيبة:

"ونفوس المضرجين تصاعد ن بخورا من عابقات المجامر"

وفي قوله :" صمام الامان" شبه بناة الخلود بصمام القارورة (مايسد بها)

ولم يحفل الشاعر كثيرا بالمحسنات البديعية فهي تكاد تنعدم الا ما جاء عفويا مثل الطباق (نورها ، الدياجر) ، وعوض هذا الاستغناء عنهابحسن اختيار الالفاظ ذات الرنة الموسيقية

العذبة التي تسيطر عليها حروف معينة مثل :

السين، الصاد، الشين، الراء، غرس، تصاعدن، اخلصي، قباصر، اشعاع، شهادة، سمار، سرائر... وهي حروف رخمة لها علاقة ببحر القصيدة وهو بحر الخفيف: فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

ثقة الشعب ذمة فارقبوها

ثقتشع	بذممتن	فرقبوها
/ //ه /ه	/ /ه/ /ه	/ه //ه /ه
س م و س	س م و س	س و س
ضعر لن	متفع لن	فاعلاتن

واحذروا الشعب يوم تبلى السرائر

وخذر ششع	بيوم م تب	لسسرائر
/ه //ه /ه	/ /ه/ /ه	/ه //ه /ه
س و س	س م و س	س و س
فا علا تن	مـــتفع لن	فا علا تن

بكالوريا التعليم الثانوي

دورة جوان 1990

المادة الادب العربي

المدة ساعتان

الشعب: علوم- علوم اسلامية- رياضيات-
تقني اقتصادي- جيوكيمياء- كيمياء صناعية-
ري- بناء- علوم فلاحية- اشغال عمومية

اطرق موضوعا واحدا من الموضوعين

الموضوع الاول

الشعر الاجتماعي شعر هادف له ميزاته يرمي الى معالجة الاوضاع الاجتماعية

حلل هذا القول على ضوء دراستك مدعما اجابتك بالامثلة والشواهد.

الموضوع الثاني

ان فكرة الامة لا تتحقق لمجرد ان يعيش افراد المجموعة على رقعة جغرافية واحدة ولانهم يشتركون في تاريخ واحد ولا لأنهم يتكلمون لغة واحدة. بل تتحقق فكرة الامة في حالة واحدة وبشرط واحد هي ان تلتقي فاعلياتهم واحاسيسهم في فعل واحد يستهدف هدفا واحدا وذلك لانه بالفعل المشترك يجاوز كل فرد حدود نفسه لينفتح على الاخرين الذين يشاركونه.

ان التجاور المكاني وحده لا يكفي في ايجاد الرابطة الحيوية

العضوية التي تجعل من افراد الامة امة واحدة، تلتقي فاعليتهم في فعل واحد يستهدف هدفا واحد.

فالمتفرجون في دار السينما يتراجون متجاورين على مقاعدهم بل، وتتجه انظارهم جميعا الى شاشة واحدة، ويتبعون قصة واحدة، ومع ذلك فلا شأن للواحد منهم بمن يجلس على يمينه او يساره دع عنك من يجلس بعيدا.

لكن ما هذا الحال عن فريق الكرة، فهاهنا يتفرق اللاعبون على ارض الملعب لكنهم يترابطون معا برباط الفاعلية الواحدة المشتركة المنبثة من داخل نفوسهم فالكسب لهم جميعا والخسارة عليهم جمعيا وضربات الكرة باقدام اللاعبين تاتي متكاملة يعاون بعضها بعضا اصابة الهدف المشترك.

زكي نجيب محمد

المطلوب

حلل النص تحليلا ادبيا مبرزا فكرته العامة وافكاره الاساسية مبينا قيمة النص الاجتماعية

الموضوع الثاني

تعريق صاحب النص

زكي نجيب محمود مفكر اديب فيلسوف مصري انتهج الوضعية المطنقية منهجا وفلسفة لتجديد الفكر والتراث العربيين، حياته رواية فكر وافكار مهمنته قوامها دراسة وتدرسي.

وقد اعتنق الدكتور زك؛ي نجيب محمود الوضعية المنطقية بعد استماعه لمحاضرة القاها - الفردايرـ بعد تعيينه اي هذا الاخير رئيسا لقسم الفلسفة بجامعة لندن اذ وجد الدكتور في هذه الفلسفة ما يناسب اتجاهه العلمي التجريبي اذ يقول: ما ان تلقيت الفكرة الاساسية في هذا الاتجاه حتى احسسحت بقوة انني خلقت لهذه الوجهة من النظر.

لم يكرم في حياته الا ثلاث مرات كانت الاولى جائزة تشجيعية سنتج 1960 عن كتابه " نحو فلسفة علمية" والثانية تقديريه سنة 1975 في مجال الادب واخرها كانت تقديرية للثفافة العربية من المنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم سنة 1984.

اهم اثاره المعقول واللامعقول في تراثنا الفكري حياة الفكر في العالم الجديد مع الشعراء، الثورة على الابواب.

شرح النص

الانسان مدني بطبعه لا يستطيع ان يعيش منفردا بعيدا عن بني جنسه، والفرد الواحد غير قادر على تحقيق ما يصبو اليه وعلى هذا فالضرورة تدعفه الى التعاون والاشتراك في حياة الجماعة هذا ما اطلق عليه علماء الاجتماع اسم التجمع البشري او الاجتماع الانساني بيد ان الامة هي صورة من صور هذا المجتمع العظيم، تنظيم طبيعي ينشأ بطريقة تلقائية تربط افرادها عوامل مختلفة مثل اللغة، الدين العادات والتقاليد والاهم من هذا وذاك الاهداف المشتركة التي تنشأ عن طريق التقاء الفاعليات والاحاسيس.

ذلك ما ذهب اليه نجيب محمود في فهمه الامة. اذ وضع عنوانا للمبتغى الذي اراد الوصول اليه " وهو رباط الفاعلية الواحدة واهميته في تحقيق فكرة الامة"

فالوطن الواحد او الرقعة الجغرافية على حد قول زكي نجيب غير كافية لتكوين امة واية امة يقصدها الكاتب؟ امة يكون افرادها متماسكين مترابطين يجلبهم هدف واحد نحو اتجاه واحد، فكل مجموعة بشرية سكنت بقعة معينة اعتبرتها وطنا لها لماذا؟ نتيجة الروابط التي تربط افرادها بعضهم ببعض لكن هل هذا كفيل بتحقيق فكرة الامة؟

كذلك بالنسبة للغة والتاريخ اذ كلنا يدرك بان اللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تمكنهم من التفاهم والتقارب وهي التي تحمل بين طياتها تراث الامة، وتربط ماضيها بحاضرها ومستقبلها وتحافظ على شخصيتها والنتيجة التي تنتهي اليها في الاخير ان هذه العوامل غير كافية لاقامة الانسجام والتوافق الذي يحقق فكرة الامة او بالاحرى امة زكي نجيب محمود وتلك هي الامة التي نطمح اليها نحن.

وعلى هذا الاساس راح الكاتب ينتقي امثلة حية من واقعنا اليومي بل واقع الشعوب العربية ككل لتأكيد صيحة ماذهب اليه.

فانت ترى المتفرجين في دار السينما يجلسون جنبا الى جنب يتتبعون قصة او احداثا واحدة ومع ذلك لا يكترث احد للآخر، فما بالك بالذي يجلس بعيدا.

بيد ان هذه الصورة لا تنطبق على فريق الكرة الذي استطاع ان يصيب الهدف المشترك رغم تشتت اعضائه على ساحة الميدان لماذا ؟ لان هؤلاء ترابطوا برباط الفاعلية المنبثة من داخل نفوسهم.

فالامة هي مجموع علاقات وفاعليات تربط بين افراد تجمعهم وحدة الهدف، هؤلاء الافراد ادركوا ما بينهم من صلات كما ادركوا ضرورة الوجود المشترك الذي يتبادلون في اطاره دفع الاضرار وتحقيق المنافع والذي يمارسون فيه السعي الجماعي من اجل المثل والقيم التي ارتضوها تبعا لحياتهم.

الفكرة العامة

كيفية تحقق فكرة الامة

الافكار الاساسية:

1- ان فكرة الامة.................... الذين يشاركونه

تحقق فكرة الامة يكون من خلال التقاء الفاعليات والاحاسيس

2- ان التجاور المكاني.............. من يجلس بعيدا.

التجاور المكاني غير كاف لايجاد الرابطة العضوية التي تحقق فكرة الامة.

3- لكن ماهذا الحال................. الهدف المشترك

فريق كرة القدم مظهر من مظاهر الترابط، والفاعلية المشتركة

نقد واستنباط "مقال اجتماعي"

تناول النص مشكلة اجتماعية فحديث الكاتب عن فكرة تحقق الامة في اطار التقاء الفاعليات والاحاسيس في فعل واحد يستهدف هدفا واحدا يدخل في نطاق الادب الاجتماعي وقد انتشر هذا اللون من النثر في العصر العباسي، وذاع اكثر في العصر الحديث لحاجة المجتمعات العربية الى ذلك.

دراسة الافكار:

افكار النص بينة واضحة، لايجد القارئ عناء في فهمها

منطقية الى حد بعيد، ولعل ذلك يرجع الى مذهب الكاتب الذي يعرف بالوضعية المنطقية، والوضعية المنطقية حركة فلسفية وكذا منهج تحليلي ينبني على اساس مقابلة العقل، والافكار الناتجة عن عملياته مع صور الواقع لتأكيدها او نقضها لنأخذ على سبيل المثال -التجاور المكاني- والمتفرجون في دار السينما.

تتجه هذه الافكار اتجاها واحدا وتهدف الى تحقيق غاية واحدة وهي تكوين امة قوية يسعى افرادها الى تحقيق هدف واحد وتلك هي قيمة الترابط والانسجام.

افكار المنص وردت وفق تسلسل منطقي محكم. اذ لا نستطيع التقديم والتأخير فالكاتب يقدم حكما ثم يقيم عليه البرهان. والكاتب من خلال طرحه لهذه القضية ذات الطابع الاجتماعي يبدو وانه وفق الى حد بعيد في اقناع القارئ اقناعا لا يشوبه شك، فهو لا يتخلى عن الحجة والدليل لتأكيد ماذهب اليه.

العاطفة:

عاطفة الكاتب خاضعة للعقل مع ذلك نستشف سعي

الكاتب الى لمّ شمل الامة العربية وتوحيدها وعليه فهي عاطفة قومية وصدقها يظهر في هذا الهدوء الذي نلاحظه في حديثه عن الامة بعيدا عن اي ادعاء فارغ وقوتها تظهر في هذا الاثر الذي يحس به القارء بعد قراءته للنص.

الاسلوب:

اسلوب زكي نجيب محمود ذو تعابير والفاظ في غاية البساطة اذ هو يهتم بالفكرة اكثر من عنايته بالاسلوب وتلك ميزة من ميزات الادب الاجتماعي.

كما اعتمد الكاتب على الاساليب الخبرية التي تلائم موضوعه والاسلوب الخبري اقدر على لاتعبير عن هذه الامور كلها.

منطقية الكاتب وطبيعة النص الاجتماعية جعلته في غنى عن الصور البيانية كالاستعارات ماعادا القليل منها، مثل: الاستعارة المكنية في قوله:" تلتقي فاعلياتهم واحاسيسهم" وقوله تجاوز كل فرد حدود نفسه"

المحسنات البديعية: المحسنات البديعية التالية وجودها في

النص لتأكيد الحكم وتقوية المعنى.

والمقابلة: فالكسب لهم جميعا، والخسارة عليهم جميعا"

الاحكام والقيم:

أ- شخصية الكاتب:

زكي نجيب محمود ذو ثقافة فلسفية واسعة، حريص على لمّ شمل الامة العربية، وتعويض شتاتها وتقاعسها بتكاملها وتعاونها.

في النص قيمتان:

-قيمة فنية: وتتجلى في نوعية اسلوب الكاتب الذي يميل الى الفلسفة اكثر منه الى الادب.

- قيمة اجتماعية: تتضح القيمة الاجتماعية في كون النص يعالج قضية اجتماعية ترتبط بالامة وهذه الامة لا تتحقق الا في اطار سعي افرادها نحو هدف واحد ينتج عن انسجام الاحاسيس وتوافق الافكار وتصاعد الفاعليات حينما يتنبه فيهم الضمير الاجتماعي فيكون مقدار اخلاصهم للأمة مساويا

لمقدار اخلاصهم للأسرة.

انها دعـوة الى التضـامن والاتحاد والتـآزر ولاسيمـا في هذه الظروف التي تمر بها الامة العربية.

الموضوع : الشعر الاجتماعي شعر هادف له ميزاته يرمي الى معالجة الاوضاع الاجتماعية

حلل هذا القول على ضوء دراستك مدعمـا اجابتك بالامـثلة والشواهد.

الاجابة

الشعـر الاجتمـاعي ظاهرة من ظواهر خروج الشـاعـر عن حدود انانتيـه وفـرديتـه الى الاحـاسـيس بمشكلات الناس وشـؤونـهم، واعـتبـار ذلك جزءا من مـشكلاتـه وشـؤونه الخاصـة وبالتـالي فـان الشعـر الاجتمـاعي يهدف الى مـعـالجة قـضـايا المجتـمع واصلاح اوضاعـه السـيئـة عن طريق تـشـخيص الداء وتحديد سببـه ووصف دوائه.

والادب العربي القديم، لا يخلو من الشعر الاجتماعي اذ له جذور ممتدة في العصور السالفة، الا ان اهمية مشكلات تلك المراحل من التاريخ، وطرائق تناول الشعراء لها، لم يرق الى مستوى مشكلات العصر الحديث ومنهجية تناول هذه القضايا لان الشعراء قديما تناولوا قضايا بيئتهم بطريقة سطحية في ثنايا القصائد ذات الاغراض المتعددة لانشغالهم بالتقرب من الحكام قصد التكسب بالاضافة الى قلة وعيهم بالمحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

ومما تناوله الشعراء قديما ظاهرة الفقر التي شكاها الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي كقول عروة بن الورد يصف مكانة الفقير:

ذريني للغنى أسعى، فاني	رأيت الناس شرهم الفقير
وابعدهم واهونهم عليهم	وان امسى له حسب وخير
ويقصيه الندي وتزدريه	حليلته، وينهره الصغير

أما في العصر الاسلامي والاموي، فقد اعرب بعض الشعراء عن ارائهم الموجزة في بعض المسائل ذات الطابع الاجتماعي

مثل نظرة الناس الى المرأة، ولهذا نجد الشاعر معنى بن اوس مدافعا عنها في قوله:

رأيت اناسا يكرهون بناتهم ... وفيهن لا تكذب نساء صوالح
وفيهن والايام تعثر بالفتى ... نوادب، لا يمللنه ونوائح

وتناول الشعر العباسي قضايا اجتماعية في شكل مقتطفات تفتقر الى العمق والتحليل وبالتالي فانها لا تقدم صورة شاملة عن وضع اجتماعي ما ومما يمكن الاستشهاد به على تناول الشعر في هذه الفترة لقضايا المجتمع قول الشاعر ابي فرعون الساسي يصف حال الفقير وابنائه

وصبية مثل صغار الذر ... سود الوجوه كسوار القدر
جاءهم البرد وهم بشر ... بغير قمص وبغير ازر

وفي عصر الضعف ساءت احوال الناس الاجتماعية بسبب تسارع الحكام على ثروات شعوبهم، وفي هذا يقول شهاب الدين الاعرج.

كيف يروم الرزق لي قصر عاقل ... ومن دون الاتراك بالسيف والترس

وقد جمعته التبط من كل وجهة لانفسهم بالربع والثمن والخمس
فللترك والسلطات ثلث خراجها وللقبط نسف والخلائق في السدس.

وعبر شعراء اخرون عن فاقتهم وحالتهم المزرية امثال الشاعر ابن دانيال:

اصبحت افقر الناس من يروح ويغتدي
ومالي يدي من فاقتي الا يدي
وكيف ارضى بالحياة وهمـــــي
تسمو وحظي في الحضيض الاوهد

اما في العصر الحديث فقد اتخذ الشعر الاجتماعي اتجاها اكثر واقعية واكثر عمقا فخصص الشعراء قصائد طويلة يعالجون فيها قضايا الشعوب العربية ومشكلاته.

وتعود اسباب ظهور الشعر الاجتماعي الهادف في العصر الحديث الى نمو الوعي الحضاري ونضجه لدى الشاعر فاصبح على اساس انه عضو فاعل في المجتمع قادر على التعبير والتأثير بالاضافة الى احساس الشعراء برسالة الادب في

نهضة الشعوب العربية التي تراكمت عليها عوامل الضعف والتخلف.

اما الموضوعات التي تناولها الشعراء حديثا فكثيرة، اهمها ظاهرة الفقر والحرمان التي عانت ومازالت تعاني منها الشعوب العربية والاسلامية وهذا ما دفع بمحمد العيد آل خليفة الى التكافل الاجتماعي في قوله:

لفشا الجوع واشتد عسر المعاش   وعادت سنو يوسف القاهرة
تفاقم كرب الفقير الكسير   اما عندكم من يد جابرة
يشق عليه الرغيف الطفيف   وتعوزه الخرقة الساترة
فيها ايها الرافعون القصور   الى الجو في الامة القاصرة
الا تذكرون حفاة عداة   اصابهم الفقر بالفاقرة

ونال مشكل الجهل اهتماما لدى الشعراء لما يسببه من افات وانحراف في سلوك الافراد وهنا خليل مطران يصور هذه الافة ويبين مظاهرها:

بني الشرق للنفقه حقيقة حالنات   لننجو او نقضى القضاء المحتم
يصول علينا الجهل غير مدافع   بجيش له في كل ربع مخيم

ويعوزنا الاخلاص في كل مطلـــب ويعوزنا الخلق المعين المقـــوم

ونرتاح دون الصدق والصدق متعب الى الافك عما نكن يترجم

وتناول الشعر الاجتماعي قضية المرأة، وراي بعض المصلحين ان المرأة نصف المجتمع، وفي صلاحها صلاح للمجتمع وفي فسادها فساد له ظهرت هذه الرؤية على يد رفاعة الطهطاوي عندما الف كتابه المرشد الامين في تعليم البنات والبنين ثم اتضحت هذه الرؤية اكثر عند قاسم امين في كتابه تحرير المرأة، المرأة الجديدة، وفي هذا المقام يقول حافظ إبراهيم:

الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق

ويقول جميل صدقيب الزهاوي

في الغرب حيث كلا الجنسين يشتغل

لا يفضل المرأة المقدامة الرجل

اما العراق فلهه الامر يختلـــف

لقد الم بنصف الامة الشلل

وبعد الحرب العالمية الثانية، تأثر الشعراء بالتيار التحرري فانتجوا شعرا سمي بالشعر الاجتماعي الثوري تناولوا واقع الجماهير الشعبية ووعيها بواقعها ومن امثلة هذا النوع قول الشاعر القرنفلي:

لقرارنا قد حطمرا القناعة واستفاقوا

الجوع ليس من السماء فمن اذا؟ وهنا فاقوا

ومضوا فمن متسولين

على الرصيف لعائرين

ومما يمتاز به الشعر الاجتماعي الهادف، الاحساس بالام الجماعة، والدعوة الى ازالتها وضوح الفكرة وقربها مع الاستدلال عليها ولفت الانتباه الى ما احرزته بعض الشعوب المتقدمة في المجال الاجتماعي..،

وختاما لهذا الموضوع نقول ان الادب بصفة عامة والشعر الاجتماعي بصفة خاصة ساهم بشكل واضح في تنبيه المسؤولين لقضايا الشعوب العربية بعد تصوير الواقع ونقل المعاناة اليهم قصد التكفل بها وحلها

امتحان بكالوريا
التعليم الثانوي

الشعب:

علوم- علوم اسلامية- رياضيات- تقني اقتصادي- بيوكيمياء- كيمياء صناعية- ري- بنتء- علوم فلاحية- اشغال عمومية.

اطرف موضوعا على الخيار:

الموضوع الاول

قيل:" المسرحية تعبير اجتماعي ورؤية حضارية، وموقف اسناني للنهوض بالحياة وتغيير الواقع الى ما هو افضل"

اكتب مقالا ادبيا تبيه فيه:

1- نشأة المسرحية العربية وتطورها

2- خصائصها واهدافها

الموضوع الثاني

قال توفيق الحكيم:

... لقد استولت على النفوس اليوم روح الاستهانة بالمثل العليا ، وتملك القلوب والاجسام شيطان المتعة اليسيرة العاجلة، ما من احد يريد انينفذ الى علم او يتوفر على فن انما الكل يتطلع الى الثمرة قبل الشجرة فلم يعد للكثيرين جلد على درس

او صبر على كدح وبعضهم لا ينظر الى الجهد الذي يجب ان يبذل ولكنه ينظر الى المراتب التي يجب ان يرقى اليها لايريد ان يضيع وقتا في العرس البطيء والاعداد الطويل ولكنه يريد الثمرة عجلا متاهنا كذلك قل الاطلاع العميق وتدرب القراءة المجيدة فختلت الموازين وفسدت القيم.

يضاف الى ذلك شعور بالنقص وضعف في الثقة بالنفس والجنس فالفكرة المنسوبة الى اوروبي تحترم بغير بحث والفكرة المنسوبة الى عربي او مسلم تهمل بغير فحص، كم أن اختلاف الثقافة من كيف وكم وتباين العقلية من قديم وحديث او سطحي وعميق وتضارب الاذواق من سلامة وسقم او ارتفاع وانحذار كل ذلك؛ يبرز ما تخفيه طبائع الناس ومظاهرها من مثالب.

(توفيق الحكيم)

(فن الادب)

الاسئلة:

1- استخراج الفكرة العامة والافكار الاساسية للنص

2- يطرح الكاتب في نصه بعض المظاهر الاجتماعية

وضحها وبين اثارها على الفرد والمجتمع مدعما اجابتك بامثلة.

3- ابرز أهم خصائص اسلوب الكاتب من خلال النص.

الموضوع الاول : قيل:" المسرحية تعبير اجتماعي ورؤية حضارية، وموقف انساني للنهوض بالحياة وتغيير الواقع الى ما هو افضل"

اكتب مقالا ادبيا تبيه فيه:

1- نشأة المسرحية العربية وتطورها

2- خصائصها واهدافها

الجواب:

المسرحية وسيلة تعبيرية عريقة وفن ادبيساير تطور الانسان عبر العصور. عرفته امم كثيرة واستعملته في التعبير عن واقعها حينا وحنيا اخر في التعبير عن افكارها ومبادئها. ورغم قدم هذا الفن الا ان الادب العربي العريق لم يبال به وظل زمنا طويلا يدير ظهره لها حتى دخل بلاد الشام في بداية القرن

المبشرون المسيحيون الذين اتخذوا المسرحية وسيلة لنشر دينهم فكانت تقدم باللغة العربية بهدف ديني وعطني فقط.

وفي 1847 عندما عاد احد التجار اللبنانيين الى وطنه بعد جولة في ايطاليا وقد اعجب بفن المسرح هناك، قدم مسرحية البخيل للناس. وقد نالت حظوة كبيرة في فرنسا ثم الحقها ببعض المسرحيات الاخرى لكن نشاطها مارون النقاش لم يلق لمساعدة الكافية ومات سنة 1855 هذا المولود الجديد لقي عناية جادة من طرف ورثة مارون النقاش في بلاد الشام ورواجا في مصر لان الخديوي " سعيد" وبعده " اسماعيل" شجعا الفن المسرحي بانشاء المسارح المتعددة له. لكن المسرحية العربية انذاك انحصرت في الترجمة على الخصوص والتقليد والفرق المسرحية الكثيرة التي تكونت: سورية كانت او مصرية كفرقة،، يعقوب صنوع او القباني صادفتها حواجز سياسية لانها حاولت الخروج عن المتقليد الى طرح بعض جوانب من الواقع الا ان هذه الفترة قد سمحت لكثير من الادباء بدراسة الفن المسرحي في اوروبا وحاولوا ربطه بالواقع العربي المعيش بهدف خدمة المجتمع فكان جورج الابيض احد هؤلاء الذين قربوا هذا

الفن الى الاصالة والنضج وكانت مسرحيته " مصر الجديدة" التي كتبها فرج انطون وهكذا عبرت المسرحية عن اصالة الفكر العربي وتلاها مسرحيات متعددة اقتربت الى المجتمع ووصفت مشاكله وهمومه وكان على رأس كتاب المسرحية الاجتماعية الاصلاحية توفيق الحكيم الذي اثرى الادب العربي بمسرحيات متنوعة عالجت الواقع المصري واخرجته من اللامبالاة الى الشعور بحدة الاوضاع مما فتح الباب امام الكثير من كتاب المسرحية وقد توصلت في العصر الحديث الى طرق جديدة في معالجة الاوضاع وحل القضايا.

اما خصائص المسرحية فهي قريبة الشبه بالخصائص الفنية للقصة فكلاهما حكاية غير ان القصة تعتمد على السرد والمسرحية تعتمد على الحوار. كما ان خلو المسرحية من الحبكة يفقدها قيمتها فهي ضرورية في المسرحية ولها بعض الخصائص الضرورية منها:

أ- التمهيد وفيه يمهد الكاتب للموضوع ويعرف بشخصياته ويصور البيئة المسرحية عن طريق الحوار.

ب- العقيدة وهي العنصر الاساسي في بناء الحبكة الفنية وتتألف العقدة من ابسط صورها من وجود معوقات تمنع البطل من الوصول الى غايته ومن حدة الصراع الذي ينشأ بين قوتين متعارضتين، والعقدة في المسرحية تثير في نفوس الجماهير الرغبة في انتظار الحل وهذا الاخير (الحل) هو النتيجة التي تصل اليها احداث المسرحية ويستحب ان يكون الحل متفاقما مع مشاعر الجمهور مرضيا لنزعاتهم وبالتالي يكون واضحا مشوقا ومعقولا.

كما أن الزمان والمكان هما البيئة التي تدور فيها احداث المسرحية وتصور عادات شخصياتها وتقاليدهم، وزمان المسرحية قصير بالنسبة لزمان القصة ومكانها محدود.

والشخصيات هم الممثلون الذين يقومون بالحركة المسرحية ويفحصون عن موضوعها بالكلام والحركة والتمثيل وهم يختلفون باختلاف اعمالهم الرئيسية او الثانويةوأهم ما يجب ان تتصف به الشخصية هو ثابتها وعدم تناقضها مع نفسها او مع الواقع. ويشترك في نجاح المسرحية كذلك الحوار والملابس والاضواء والاثاث والحركة لان لكل فرد من افراد المسرحية لغته

الخاصة به وهذا ما أطلق عليه النقاد اسم " الواقعية في المسرح" وبعض كتاب المسرح يستخدمون اللغة الفصحى في الحوار وبعضهم العامية واتجه فريق ثالث الى لغة جديدة مزجوا بين الفصحى والعامية وهدفهم من ذلك توصيل فكرتهم الى كل فرد من افراد المجتمع مهما كانت ثقافته وقدراته اللغوية وهدفها الاسمى هو سعيها الى تغيير الواقع الى ماهو افضل لاستخلاص العبرة والدروس الخلقية والموعظة الحسنة بل تغيير الظروف والاحوال والنفوس الى ما يجب ان يكون.

الموضوع الثاني:

تحليل نص توفيق الحكيم

ان الاوضاع التي نعيشها دفعت بكثير من الادباء الى تسخير اقلامهم في سبيل قضايا اوطانهم، يصلحون حينا وينقدون حينا اخر. وكان توفيق الحكيم احد هؤلاء الذين تفطنوا الى هذه الضرورة الملحة قصد ايقاظ الناس من غفلتهم.

وهو في هذا النص يطرح ظاهرة نزوع الافراد الى هوى النفس

وتخليهم عن القيم وانسياقهم وراء المظاهر الزائفة.

وهذه هي الفكرة العامة وقد تناولها في فكرتين اساسيين:

الاولى : من قوله " لقد استولت على النفوس... وفسدت القيم" عبر فيها عن طلب الناس للسهل الممتع.

اما الثانية فمن قوله " يضاف الى ذلك... مثالب" تبين ضعف المستوى الفكري للإنسان العربي.

وهذه الافكار قد ابرزت بعض المظاهر الاجتماعية المحزنة التي سادت المجتمع العربي مثل الاستهانة بالمثل العليا حتى أصبح السارق مصونا مكرما والمنافق مبجلا مقدما والادهى من هذا هم الاميون والجهال الذين تربعوا على عروش الادارات، وسيروا امور الخلق ورموا بالعلماء في سلة المهملات، كما يشير الكاتب الى الاهتمام بالسهل الممتع السريع الذي يوصلهم الى الغاية مهما كانت الوسيلة مما غير صورة المجتمع المتماسك الى التنازع الجهوي هو التعصب الفكري بل وايضا التحزب السياسي فالافراد اجتاح نفوسهم مرض الفردية والانانية، والمجتمع تحول الى أمم ودول تحكمها قوانين عجيبة. والكاتب

يثير ظاهرة الوطنية المندثرة والتي حل محلها الاعجاب بكل ماهو أجنبي حتى أصبحنا قوما نبحث عن أصلنا في فصالات ازيننا نعيش على السطحيات يقتلنا الخوف والكسل وروح الاتكال ندفع العملات الصعبة في منتوجات غيرنا لالشيء الا لان الثقة في قومنا قد انعدمت واطل علينا عهد الاختلاف الثقافي والتباين الفكري ينذر بقرب النهاية ان لم نسارع الى حل ناجح، مفيد وقوي.

فتوفيق الحكيم نقل الواقع وصوره بهدف الاصلاح دون ان يتبع اسلوب الوعظ والارشاد وهذه اول خاصية في اسلوب الكاتب كما جاءت افكاره واضحة لكنها عميقة عمق الوضع المعيش هادفة الى تغيير سريع لكن الكاتب لم يبين الحل الذي يهدف اليه الا انه استقصى المعاني بتكرارها حينا كقوله " الكل يريد الثمرة قبل الشجرة"

" ولكنه يريد الثمرة عجلا متهلفا او تفصيلها كقوله:"وتباين العقلية من قديم وحديث او سطحي وعميق) وهذا الاهتمام بالمعاني وضحه الاهتمام بالالفاظ الفصيحة المعبرة المختارة مثل :" الاستهانة"| التي عبرت عن مدى استخفاف الناس ،وانحطاط

انفسهم الى مستوى الرذيلة ولفظة " شيطان" عبرت عن انعدام الوازع الديني وانسلاخ الناس عن القيم.

واسلوب النص كان خبريا تقريرها يصف الوضع ويحلله دون الاستعانة بالاسلوب الانشائي، وكان غرضه التنوير والتذكير عل القلب يدق هذا والاسلوب المباشر قد تبين غالبا لو لم تسعفه بعض اساليب البيان غير المتكلفة مثل :" لقد استولت على النفوس روح الاستهانة" فقد شبه الاستهانة بانسان له القدرة على الاستيلاء فحذف المشبه به وترك ما يشير اليه وهو الاستيلاء على سبيل الاستعارة المكنية.

اما قوله " الغرس البطيء" فكناية عن الفحص والتمعن في البحث عن الاشياء والامور.

الى جانب هذا فقد استعان ببعض البديع مثل الطباق بين - قديم وحديث وسطحي وعميق، وسلامة وسقم...

فأسلوب توفيق الحكيم كان واضحا بسيطا يدعو القارئ الى تتبع افكاره والتلذذ بها.